

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للمصليب الأحمر والهلال الأحمر

٨ ديسمبر ٢٠١٩، جنيف



AR

CD/19/10DR

الأصل: بالإنجليزية

لاتخاذ قرار

مجلس مندوبي الحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا

8 ديسمبر 2019

إعادة الروابط العائلية: الاستراتيجية الخاصة بالحركة الدولية للمصليب الأحمر والهلال الأحمر (2020 – 2025)

مشروع القرار

وثيقة أعدتها اللجنة الدولية للمصليب الأحمر بالتعاون مع الأعضاء الآخرين في منبر قيادات إعادة الروابط العائلية والفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية (28 جمعية وطنية والاتحاد الدولي لجمعيات المصليب الأحمر والهلال الأحمر)

جنيف، في أكتوبر 2019

مشروع القرار

إعادة الروابط العائلية: الاستراتيجية الخاصة بالحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (2020 – 2025)

إن مجلس المندوبين،

إذ يساوره قلق بالغ بشأن المعاناة التي يكابدها الأشخاص الذين فقدوا الاتصال بأحبّتهم أو انقطعت عنهم أخبارهم أو انفصلوا عنهم من جراء النزاعات المسلحة والكوارث والحالات الطارئة الأخرى وكذلك في سياق الهجرة،

وإذ يؤكد أهمية الكشف عن مصير الأشخاص المفقودين وأماكن وجودهم، ويسلط الضوء في هذا الخصوص على حق العائلات في معرفة مصير أقاربها وأماكن وجودهم، كما هو منصوص عليه في القانون الدولي الإنساني، وإذ يُدكر بالالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة، حسبما تنطبق، وإذ يأخذ في اعتباره أهمية دور الدول في هذا الشأن،

وإذ يؤكد أيضًا أهمية إعادة الاتصال بين أفراد العائلات التي تشتتت، وإذ يُدكر بالالتزامات الأخرى ذات الصلة، بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني، حسبما تنطبق، لتيسير لم شمل العائلات التي تشتتت بسبب النزاعات المسلحة، بكل سبيل ممكن، وإتاحة تبادل الأخبار بين أفرادها،

وإذ يُدكر بالمهام المنوطة بمكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، استنادًا إلى اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977 والنظام الأساسي للحركة وقرارات المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بما فيها دور الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية، ودور الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) المساعد في تقديم الدعم للسلطات العامة في بلدانها في مجال العمل الإنساني،

وإذ يُدكر باستراتيجية إعادة الروابط العائلية (2008 – 2018) التي اعتمدت في القرار 4 لمجلس المندوبين لعام 2007 وإذ يلاحظ برضى الإنجازات التي تحققت في أثناء تنفيذها، وإذ يقرّ في الوقت نفسه بأن مزيدًا من الجهود ضرورية لتعزيز قدرات شبكة الروابط العائلية على مساعدة الناس الذين لا يعرفون أخبارًا عن أفراد عائلاتهم أو الذين انفصلوا عنهم، وإذ يقرّ بالحاجة إلى تنفيذ أنشطة إعادة الروابط العائلية ضمن الإطار الأوسع لأنشطة الحماية التي تضطلع بها الحركة،

وإذ يُدكر بقرار إعادة الروابط العائلية الذي اعتمد في مجلس المندوبين لعام 2017 وتقرير المعلومات الأساسية الذي لخص التوجهات الرئيسية الأولية لمشروع استراتيجية إعادة الروابط العائلية الجديدة، وإذ يعرب عن تقديره لجهود اللجنة الدولية

والفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية والتزامها بتطوير استراتيجية إعادة الروابط العائلية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (2020 - 2025)، واذ يُذكر بالاستراتيجية العالمية بشأن الهجرة التي اعتمدها الجمعية العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) لعام 2017، فإنه:

1- يعتمد استراتيجية إعادة الروابط العائلية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (2020 - 2025) (الملحقة بهذا القرار)؛

2- يدعو جميع الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي إلى:

- أ) تعزيز المعرفة بهذه الاستراتيجية وفهمها على جميع مستويات منظماتها،
 ب) تنفيذ التدابير التي حُدِّدت في هذه الاستراتيجية في إطار استراتيجياتها وخططها التنظيمية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي،
 ج) تخصيص الموارد اللازمة لتنفيذها؛

3- يشجع اللجنة الدولية والاتحاد الدولي على تعزيز تعاونها بغرض تقديم الدعم للجمعيات الوطنية في جهودها لتنفيذ الاستراتيجية، ويشجع الجمعيات الوطنية على عقد شراكات لدعم بعضها بعضاً في بناء قدراتها الخاصة بإعادة الروابط العائلية؛

4- يطلب من مكونات الحركة عرض استراتيجية إعادة الروابط العائلية (2020 - 2025) على المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر بغرض تشجيع الدول الأعضاء في المؤتمر بوجه خاص على دعم أنشطة إعادة الروابط العائلية التي تنفذها الحركة، وجهودها في الجوانب المتعلقة بالخصوصية، بما في ذلك ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية؛

5- يدعو اللجنة الدولية إلى مواصلة ترؤسها الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية بغرض دعم ومراقبة تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية (2020 - 2025)؛

6- يثني على العمل الذي أنجزه الفريق المعني بتطبيق مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية، ويحثه على مواصلة دعم تطبيق المدونة، ويدعو مكونات الحركة إلى تقديم الخبرة والموارد لهذه العملية، بما في ذلك تخصيص مورد لمساعدة الجمعيات الوطنية في تنفيذ مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية؛

7- يثني على تأسيس منبر قيادات إعادة الروابط العائلية، ويدعو إلى مواصلة التعامل مع المسائل المحورية المتعلقة بمستقبل خدمات إعادة الروابط العائلية وتوجيه تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية (2020 - 2025) وتشجيع القادة الآخرين في الحركة على تأييدها؛

8- يرحب بمقترح استحداث وسام تمنحه الحركة في مجال إعادة الروابط العائلية، تقديرًا لخدمات استثنائية في مجال إعادة الروابط العائلية، ويدعو منبر قيادات إعادة الروابط العائلية إلى وضع لوائح وشروط لهذا الوسام بالتشاور مع جميع مكونات الحركة، وتقديمها إلى مجلس المندوبين لعام 2021 لاعتمادها، مع أسماء أول مرشحين لنيل الوسام؛

9- يدعو مكونات الحركة إلى رفع تقارير إلى مجلس المندوبين لعام 2023 بشأن النتائج التي تحققت عن طريق تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية (2020 - 2025) ومدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية.

استراتيجية إعادة الروابط العائلية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (2020 - 2025)

يُدرج نص استراتيجية إعادة الروابط العائلية (2020 - 2025) كملحق لمشروع القرار.

إعادة الروابط العائلية: الاستراتيجية الخاصة بالحركة الدولية

للتصليب الأحمر والهلال الأحمر 2025-2020

وثيقة أعدتها الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية للتصليب الأحمر، جنبًا إلى جنب مع الجمعيات الوطنية للتصليب الأحمر والهلال الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات التصليب الأحمر والهلال الأحمر، أيلول/سبتمبر 2019 (النص الأصلي: اللغة الإنجليزية)

مقدمة

يأتي الكشف عن مصير المفقودين ومكان وجودهم¹ لضمان الاتصال بين أفراد العائلات المتفرق شملهم، في مقدمة المسؤوليات التي تقع على عاتق سلطات الدول. ومع ذلك، تؤدي الحركة الدولية للتصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) دورًا بالغ الأهمية في هذا الصدد. وتكمن خدمة إعادة الروابط العائلية في أصل نشأة الحركة وفي صميم عمل مكوناتها. وتجسد إعادة الروابط العائلية مبدأ الإنسانية وبيّن فعلاً هذا المضمار السمة الفريدة للشبكة العالمية للحركة. ومع كل عام يمر، يستفيد مئات الآلاف من الأشخاص من خدمات إعادة الروابط العائلية للحركة.

تتألف شبكة الروابط العائلية من الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين وخدمات إعادة الروابط العائلية في بعثات اللجنة الدولية للتصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وخدمات إعادة الروابط العائلية/البحث عن المفقودين في الجمعيات الوطنية للتصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية). ولا يمكن أن تتجج إعادة الروابط العائلية ما لم يكن بوسع شبكة الروابط العائلية الاعتماد على كل عضو من أعضائها. وتضطلع كل المكونات – من اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات التصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) بمسؤولية مشتركة تتمثل في الحفاظ على هذه الشبكة وخدماتها وتعزيزها. ولتحقيق هذه الغاية، اعتمدت الحركة استراتيجية إعادة الروابط العائلية الأولى للحركة 2008-2018 في مجلس المندوبين عام 2007. وتبني استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة للفترة 2025-2020 القائمة،³ على الاستراتيجية الأولى وتتابعها لضمان تلبية استراتيجية إعادة الروابط العائلية للغرض منها ومراعاة التحديات الجديدة المهمة والمعاصرة والتحديات المتزايدة في المستقبل.

الجزء الأول: استراتيجية إعادة الروابط العائلية

1- الرؤية

- يستطيع جميع الأشخاص الحفاظ على روابط مع أحبائهم وتكفل لهم الحماية من انفصال الأشخاص عن بعضهم البعض وأن يكونوا في عداد المفقودين.
- يستطيع جميع الأشخاص الحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية والتفاعل مع شبكة الروابط العائلية للحركة الدولية أينما وجدوا.
- يتلقى جميع الأشخاص الذين ليس لديهم أخبار عن أفراد عائلاتهم إجابات عن مصير أحبائهم بأسرع وقت ممكن.
- تدعم الحركة طوال فترة البحث وأثناء انفصال الأشخاص عن بعضهم البعض، عائلات الأشخاص المفقودين والعائلات المشتتة لضمان صون كرامتهم ورفاههم وحيثما أمكن إعادة لم شمل العائلات.

2- مهمة الحركة الدولية في مجال إعادة الروابط العائلية

كلما تعرض الناس للخطر أو ذهبوا في عداد المفقودين، أو تفرقت السبل بينهم وبين أحبائهم أو انقطعت الأخبار عنهم نتيجة للنزاع المسلح أو الكوارث وحالات الطوارئ الأخرى أو في سياق الهجرة، فإن الحركة تستجيب بكفاءة وفعالية لهذه الاحتياجات عن طريق حشد مواردها والسلطات للحيلولة دون تشتت شمل العائلات وفقدان الأشخاص، والحفاظ على الروابط العائلية وإعادة لم شمل العائلات والكشف عن مصير المفقودين ومكانهم، ودعم العائلات التي تركوها وراءهم.

3- نطاق خدمات إعادة الروابط العائلية

تتناول خدمات إعادة الروابط العائلية التي نقدمها جوانب شاملة إذ تتضمن الحيلولة دون تشتت شمل العائلات واختفاء الأشخاص والحفاظ على الاتصال بين أفراد العائلة لتشمل البحث عن المفقودين وتقديم الإجابات لعائلاتهم وإعادة الروابط العائلية وتقديم الدعم للعائلات أثناء عملية البحث ودعم لم شمل العائلات. تقدم خدمات إعادة الروابط العائلية في سياق النزاعات المسلحة والكوارث وحالات الطوارئ والهجرة وغيرها من الحالات التي تتطلب استجابة إنسانية.

4- مبادئ عمل خدمات إعادة الروابط العائلية ونهجها

1. نضع الأشخاص في محور خدماتنا؛ إذ نطور خدماتنا ونقدمها من خلال عملنا مع الأشخاص المتضررين والحرص على وجود متابعة شخصية طويلة الأجل.
2. نضمن حماية البيانات الشخصية والالتزام بالصارم بالمبادئ الأساسية ومهمة الحركة ومن ثم، نحظى بثقة الناس التامة بخدماتنا.

¹ "بينما لا يوجد تعريف قانوني للشخص المفقود في القانون الدولي، ترى اللجنة الدولية للأشخاص المفقودين بأنهم الأفراد الذين انقطعت عنهم أخبار أقاربهم و/أو من أبلغ عن فقدانهم استنادًا إلى معلومات موثوقة، نتيجة لنزاع مسلح - دولي أو غير دولي - أو حالات عنف أخرى أو أي موقف آخر قد يتطلب اتخاذ إجراء من جانب هيئة محايدة ومستقلة. (التعريف وفقًا للجنة الدولية للتصليب الأحمر، الأشخاص المفقودين: دليل للبرلمانيين، جنيف، 2009، على الموقع الإلكتروني: www.icrc.org/en/publication/1117-missing-persons handbook-parliamentarians). ويشمل ذلك المفقودين في الكوارث وفي سياق الهجرة ... لا يتضمن تعريف اللجنة الدولية للشخص المفقود عنصر الوقت وافتراس الوفاة. لذلك، تعتبر اللجنة الدولية للأشخاص المفقودين منذ لحظة إبلاغ عائلاتهم عن اختفائهم، ما يعني عدم وجود "فترة انتظار" قبل اعتبار الشخص مفقودًا. وفي الطرف المقابل، لا يعتبر أي شخص مفقودًا عندما تتلقى العائلة معلومات كافية وموثوقة وذات مصداقية عن مصير قريبها الذي تبحث عنه ومكان وجوده." (The Missing, International Review of the Red Cross, Vol. 99, No. 905, 2017, pp. 536-537).

² جرى تمديد المدة الزمنية لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية 2008 - 2018 بموجب قرار إعادة الروابط العائلية الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2017 حتى اعتماد مجلس المندوبين لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية الجديدة في عام 2019.

³ نظرًا للتغير السريع في البيئة، اعتُبر أن من الأفضل تحديد المدة الزمنية لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية القائمة بستة أعوام بدلًا من أحد عشر عامًا.

3. نلتزم بتقديم جميع خدمات إعادة الروابط العائلية بشكل منظم للمهاجرين، بما في ذلك اللاجئين وطالبي اللجوء على طول طرق الهجرة،⁴ بغض النظر عن وضعهم القانوني، من بلدانهم الأصلية مروراً ببلدان العبور إلى البلدان التي يستقرون بها.
4. ينصب عملنا على أساس تقييم الاحتياجات بإعطاء الأولوية القصوى لأشد الفئات والأفراد ضعفاً، مثل الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عن عائلاتهم والمحتجزين وكبار السن وذوي الإعاقة والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الناجين من الاتجار والتعذيب والعنف أو أشكال أخرى من الصدمات.
5. ندمج خدمات إعادة الروابط العائلية في استجابة متعددة الجوانب لاحتياجات عائلات الأشخاص المفقودين والتي قد تشمل الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني والمساعدة الإدارية والاجتماعية الاقتصادية. ويمثل ذلك عملية طويلة الأجل ويتطلب التزاماً مشتركاً طويل الأمد من جانب جميع الجهات المعنية من الناحية السياسية ومن حيث توفير الموارد.
6. نعمل بوصفنا شبكة عالمية ومنخرطة في عملها مع المجتمعات المحلية، ونستثمر في تعزيز قدرتنا على الاستجابة وتحسين التعاون والاتساق داخل الحركة على المستوى الإقليمي وما يتجاوزه.
7. بصرف النظر عن استخدام التكنولوجيا وإمكانات الاتصال والأهمية المتزايدة التي تعتريهما، نلتزم بالمحافظة على الاتصالات الشخصية وعمليات البحث المصممة وفق الاحتياجات الشخصية حسب الحالة باعتبارها أحد جوانب القوة الأساسية لخدمات إعادة الروابط العائلية.
8. نستثمر في أنشطة البحث والتحليل والتطوير المستمر للتكنولوجيا الحديثة عبر الشبكة. نرصد الوسائل والأدوات التي توفرها التكنولوجيا الرقمية عن كتب ونستفيد منها وندمجها في خدمات إعادة الروابط العائلية التي نقدمها.
9. نحشد جميع الجهات الفاعلة والأطراف المعنية التي تنفذ نهجاً قائماً على المبادئ ويمكنهم المساهمة في خدمات إعادة الروابط العائلية دون المساس بأمن الأشخاص المعنيين وهوية الحركة ومبادئها الأساسية وندخل في شراكات معهم.
10. نحافظ على استقلالنا في عملنا عن الدول وأطراف النزاع وغيرهم من الأطراف المعنية ولا يمكن أن نكون أداة يستغلها البعض.

5. البيئة الخارجية

يسعى هذا القسم لتقييم القضايا الجديدة الناشئة السريعة التغير التي تؤثر على الطريقة التي نقدم بها خدمات إعادة الروابط العائلية عالمياً منذ استراتيجيتها إعادة الروابط العائلية السابقة 2008-2018.

المفقودون وعائلاتهم

تتسبب حالات عدم اليقين المرتبطة بعدم معرفة العائلات مصير أحيائها وأماكن وجودهم في معاناة كبيرة ويمكن أن تكون مفاجئة لهم. إذ يمكن أن تمثل معرفة مصير ما حل بأحبائهم لأب أو أم أو طفل أو شقيق أو زوجة أو زوج، أهمية لهم أكبر من حصولهم على المياه أو الغذاء أو المأوى. فلن يكف أفراد العائلات التي فقدت ذويها عن البحث حتى يعرفوا مصيرهم وأماكن وجودهم. ناهيك عن أنهم في مساعيهم الحثيثة لإيجاد إجابة تشفي صدورهم، يستنفد هؤلاء مواردهم وقد يعرضون أنفسهم وباقي أفراد عائلاتهم للخطر.

يذهب أناس في عداد المفقودين نتيجة للنزاعات المسلحة والكوارث وحالات الطوارئ الأخرى ناهيك عن المفقودين في سياق الهجرة ويكون لذلك عواقب إنسانية مدمرة على المدى البعيد. فلن يقتصر فقدان الأشخاص، في حالات النزاع والعنف، على مآسي لا حصر لها للعائلات والمجتمعات المحلية المتضررة فحسب، بل يؤثر أيضاً على عملية السلام.

وتأخذ مشكلة المفقودين بعداً عالمياً في إطار تداخلها مع الهجرة. إذ يذهب آلاف الأشخاص في عداد المفقودين كل عام على طول طرق الهجرة المحفوفة بالمخاطر في جميع أنحاء العالم. في ما لا تزال الغالبية العظمى من المتوفين في هذه الأحوال مجهولي الهوية. ويتطلب تحسين الاستجابة لهذه التحديات من أجل تقديم إجابات لعائلات المهاجرين المفقودين، تنسيقاً وتوافقاً في الممارسات بين نطاق عريض من الأطراف الفاعلة في بلدان وأقاليم وقارات عديدة.

النزوح الداخلي

قد تجبر النزاعات المسلحة والعنف والكوارث الأشخاص على ترك ديارهم، ما يفضي إلى حركة جماعية ومتسارعة للسكان. قد يطلب النازحون المساعدة والحماية داخل بلدهم أو قد يجدون ملجأً عبر الحدود الدولية.

لا تزال غالبية النازحين عالمياً في نهاية عام 2018، البالغ عددهم 70.3 مليون شخصاً، مشردين داخل بلدانهم - 41.3 مليون شخصاً - بسبب النزاع والعنف. وخلال عام 2018، نزح 17.2 مليون شخص آخرين في الأونة الأخيرة بسبب الكوارث.⁵

في حالات النزوح الداخلي، يعاني الناس من احتياجات خاصة وأوجه الضعف إذ أنهم غالباً ما يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر ولا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية ويواجهون خطر تزايد العنف، بما في ذلك العنف الجنسي وغيره من أشكال الاعتداء. فكثيراً ما يواجهون عقبات تقف في طريق إعادة بناء حياتهم لعدم توفر وثائق رسمية لديهم وعدم إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والإقامة والتوظيف على نحو كاف. تؤدي كل هذه الحالات إلى احتياجات معقدة تتعلق بالحماية والمساعدة، بما في ذلك الاحتياجات الناشئة عن تشتت العائلات. يُفقد عدد كبير من الأشخاص ويتشتت شمل العائلات عند نزوحها بسبب النزاع والعنف والكوارث.

وكثيراً ما يُعزى ذلك إلى الطابع العشوائي للقتال، أي قد يفر الأشخاص في جهات مختلفة ويجدون صعوبة في العثور على بعضهم البعض أو قد يتركون وراءهم أطفالاً أو كبار السن، أو أشخاص من ذوي الإعاقات و/أو يفقدون الاتصال بعائلاتهم ومقدمي الرعاية. قد تُفرض إجراءات التفتيش التي تنفذها السلطات في مواقع النازحين لدى وصولهم إلى تشتت العائلات إذ يسمح بدخول النساء والأطفال، إذ لا يُنظر إليهم عادةً على أنهم يشكلون تهديداً أمنياً، دون تزويدهم بمعلومات كافية عن مصير أقربائهم الذكور الذين يوضعون قيد الحبس وأماكن وجودهم. في بعض الأحيان لا يُكترث بالقلق إزاء لم شمل العائلات عند إيواء النازحين الجدد في مخيمات أو أثناء

⁴ تستخدم الحركة، عن قصد، وصفاً فضفاضاً لتعريف المهاجرين، بحيث يتضمن جميع الأفراد الذي يتركون بلدانهم الأصلية أو أماكن إقامتهم المعتادة أو يفرون منها بحثاً عن الأمان أو سعياً لمستقبل أفضل، إذ يشمل من جملة فئات أخرى، العمال المهاجرين والمهاجرين الذين ليس لديهم جنسية، والمهاجرين الذين تعتبرهم السلطات العامة غير نظاميين وكذلك اللاجئين وطالبي اللجوء، على الرغم من أنهم يشكلون فئة خاصة بموجب القانون الدولي (سياسة الاتحاد الدولي بشأن الهجرة، لعام 2009، متاحة على الموقع الإلكتروني: https://media.ifrc.org/ifrc/wp-content/uploads/sites/5/2017/03/Migration-Policy_EN.pdf).

⁵ انظر مركز رصد النزوح الداخلي، يتاح التقرير العالمي حول النزوح الداخلي 2019، على: <http://www.internal-displacement.org/global-report/grid2019/>. انظر أيضاً: www.unhcr.org/figures-at-a-glance.html.

حالات الإعادة المنظمة بأعداد كبيرة التي تنفذها السلطات. يتعرض الأطفال غير المصحوبين بذويهم بصفة خاصة إلى التجنيد القسري في الجماعات المسلحة والاستغلال والاتجار والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

وكثيراً ما تؤدي حالات النزوح الطويل الأمد من جراء النزاع أو العنف أو الكوارث إلى تفاقم معاناة عائلات المفقودين. تجد تلك العائلات نفسها في "مأزق مزدوج" إذ لا تعرف ما حل بأقربائها من جهة ومن جهة أخرى تواجه مشكلة عدم اليقين بشأن ما إذا كان سيمكنها إيجاد حل لحالة النزوح أو توقيت ذلك.

الهجرة

تعد الهجرة ظاهرة معقدة تمس جميع أنحاء العالم. تمتد طرق الهجرة عبر مناطق وقارات بأكملها وغالباً ما تمر بمناطق محفوفة بالمخاطر وبلدان متضررة من النزاعات والعنف والظروف القاسية. وتتغير المسارات كثيراً ما يزيد من صعوبة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية. قُدرت الأمم المتحدة أعداد المهاجرين في عام 2005 بـ 191 مليوناً، في ما بلغت أكثر من 257 مليوناً بحلول عام 2017.⁶ وفي حين يصل كثيرٌ من المهاجرين بأمان إلى بلدان المقصد ويندمجون في مجتمعات جديدة، يكابد آخرون غيرهم مشاقاً بالغة ويواجهون مخاطر جمة. أحد هذه المخاطر هو فقدان الاتصال بأفراد عائلاتهم. فالأطفال أشد عرضة للخطر؛ فبعضهم يسافر بمفردهم وآخرون يفقدون سبل الاتصال بعائلاتهم أثناء رحلتهم.

وثمة أسباب عديدة تؤدي إلى فقد المهاجرين الاتصال بأفراد عائلاتهم - بما في ذلك تعرضهم لحوادث في بلدانهم الأصلية عند سفرهم على طول دربهم مرورا ببلدان العبور إلى بلدان المقصد، ناهيك عن احتمال تعرضهم لمرض أو إصابة أو احتجازهم أو وقوعهم ضحايا لعصابات الاتجار بالبشر أو ترحيلهم وعدم توفر الوسائل والموارد لديهم وصعوبة الوصول. وقد أظهر تقييم أجري حديثاً أنه يكاد يستحيل توقع المهاجرين احتمال تشتتهم عن عائلاتهم، أو استعدادهم للتعامل مع ذلك الوضع.⁷ ومع كل عام يمر، يموت آلاف المهاجرين أو يذهبون في عداد المفقودين أثناء رحلتهم، تاركين وراءهم عائلاتهم بانتظار إيجاد إجابات تشفي صدورهم بشأن مصيرهم. سجلت المنظمة الدولية للهجرة وفاة حوالي 25,000 مهاجر على مستوى العالم في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير 2014 وتموز/يوليو 2017، إذ لقي 14,500 منهم حتفهم في وسط البحر الأبيض المتوسط وحده. قد تتجاوز الأرقام الفعلية ذلك كثيراً، وتتوفر بعض الأرقام عن مناطق أخرى لكن لا يُسلط الضوء عليها بنفس القدر. وعندما يلقي المهاجرون حتفهم، لا تولى جثامهم دائماً قدرًا من الاعتناء على نحو لائق ناهيك عن عدم اتخاذ السلطات المعنية خطوات تضمن التعرف على هوية أصحاب هذه الجثث. وبالإضافة إلى ما ذكر آنفاً، يصعب كثيراً، في سياق الهجرة، تحديد عائلات المفقودين والاتصال بهم إذ أنهم قد يتفرقون عبر بلدان شتى.

المناخ والبيئة

يعد تغير المناخ واحداً من أخطر التحديات التي تواجه جيلنا والأجيال المقبلة. ازداد تواتر الظواهر المناخية الشديدة وحالات عدم اليقين المتصلة بالمناخ، وستواصل الازدياد. وشهد العقد الماضي وحده نحو 3,000 كارثة متعلقة بالمناخ، لا تتضمن أزمات أخرى، مثل النزاعات أو حركات تنقل السكان، إذ قد يشكل المناخ عاملاً مضاعفاً للمخاطر. بلغت هذه المسألة وقوع كارثة واحدة متعلقة بالطقس أو المناخ كل يوم تقريباً.⁸

تواجه المناطق الساحلية وبعض أكثر المناطق فقراً بالعالم، والتي تشمل أجزاء كبيرة من آسيا الوسطى وجنوب غرب آسيا والقرن الإفريقي وشمال إفريقيا، صدمات مناخية حادة⁹ وتتعرض هذه البلدان والمناطق نفسها باستمرار لكوارث متكررة. أدت هذه الصدمات المناخية إلى مجتمعات هي الأفقر والأكثر ضعفاً وتتكدس أسوأ العواقب التي تشمل وقوع خسائر في الأرواح وصعوبات اقتصادية وتضاؤل سبل كسب العيش. يؤدي النزاع المسلح والتوسع الحضري غير المخطط له والتدهور البيئي والتهميش الاجتماعي، إلى جانب عوامل مثل الإعاقة والسن والنوع الاجتماعي وأوجه التفاوت على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، إلى تفاقم تأثيراتها.

يمكن أن تسهم الاتجاهات المتوقعة في المستقبل مزيداً من التقلبات الشديدة للطقس وزيادة الظواهر المناخية في زيادة عمليات الانتقال المتزايدة للسكان داخل البلدان وعبر الحدود الدولية، ما يتطلب رفع مستوى الاستجابة الإنسانية، ومن بينها تقديم خدمات إعادة الروابط العائلية.

الثورة الرقمية

يخلف التقدم السريع في التكنولوجيا الرقمية والزيادة الهائلة في استخدام الهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعي وإتاحة الإنترنت تأثيراً يؤدي إلى إحداث تحول في جميع مناحي حياة الناس وفي خدمات إعادة الروابط العائلية. وثمة أعداداً متزايدة باطراد للأشخاص الذين يمكنهم التواصل مع أفراد عائلاتهم والبحث عن قريب مفقود بفضل هذه الوسائل بالإضافة إلى الحصول على المعلومات والخدمات. ومن ثم، لا بد أن تكون القدرة على الاتصال جزءاً من خدمات إعادة الروابط العائلية إذ أنها من بين الأشياء الأولى التي يطلب المتضررون مساعدتهم بها.

مع ذلك، لا يمكن أن تحل التكنولوجيا الرقمية محل الأنشطة متعددة الجوانب التي تنفذها شبكة الروابط العائلية. فعندما لا يجد الناس بدءاً من العثور على أقربائهم واستعادة الاتصال معهم بأنفسهم، باتت بحث شبكة الروابط العائلية النشط والدائم المخصص وفقاً للاحتياجات حسب الحالة، أمراً ضرورياً. وبات هذا العمل ينطوي على قدر أكبر من التعقيد والصعوبة.

تقدم التكنولوجيا فرصاً جديدة هائلة لشبكة الروابط العائلية للاستفادة من تعزيز التقارب مع الأشخاص المتضررين بحثاً عن الأشخاص المفقودين وتحسين التعاون مع الجهات المعنية الأخرى. من ناحية أخرى، قد تؤدي الوسائل الجديدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مخاطر جديدة يتعين التصدي لها بعناية، لا سيما من خلال معايير صارمة لحماية البيانات الشخصية.

ومع ذلك، سيكون لاستخدام هذه التكنولوجيا الجديدة أثرًا ملموساً في إجراءات العمل الداخلية وتتطلب إجراء إصلاح جذري والارتقاء بقدرات شبكة الروابط العائلية. قد يكون لدى الأفراد وسائل محدودة تمكنهم من البحث عن أقربائهم. يمكن للسلطات والجهات الفاعلة أن تمنع وسائل الاتصالات أو قد تراقبها باعتبارها وسيلة للسيطرة على السكان - لا سيما في حالات النزاع المسلح. وتعرض وسائل التكنولوجيا الحديثة الأشخاص لخطر متزايد من استخدام بياناتهم الشخصية للإضرار بهم. وقد تحول هذه المخاوف دون استخدام الأفراد للتكنولوجيا الجديدة عند البحث عن أحبائهم المفقودين. ولا تزال خدمات إعادة الروابط العائلية الموثوقة بشبكة الروابط العائلية خياراً مهماً وأمناً للكثير من الأشخاص بفضل تمتعها ببتاحة إمكانية الوصول الفعال والامتنال لمعايير لحماية البيانات.

حماية البيانات

⁶ <https://www.un.org/development/desa/en/>

⁷ تقييم إعادة الروابط العائلية: الهجرة إلى أوروبا، كانون الأول/ديسمبر 2018.

⁸ *The Red Cross Red Crescent ambition to address the climate crisis*, IFRC, 2019.

⁹ وفقاً للمنشور الصادر عن مركز الاستراتيجية السياسية الأوروبي التابع للمفوضية الأوروبية *Trends Shaping Migration, 10* (عشرة اتجاهات تحدد ملامح الهجرة الدولية).

زاد إيلاء الاهتمام بحماية البيانات بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي من خلال وضع لوائح حماية البيانات الجديدة في بلدان كثيرة لمواكبة التطور الهائل في التكنولوجيا الرقمية والفرص التي تقدمها. ونظرًا لأن نقل البيانات الشخصية عبر الحدود الدولية يعد جانبًا أساسيًا من جوانب خدمات إعادة الروابط العائلية، فإن لهذه الأطر القانونية والتكنولوجية الجديدة تأثيرًا رئيسيًا عليها. تتطلب طبيعة أنشطة إعادة الروابط العائلية عبر الحدود وهذا التطور في المشهد الذي تعمل من خلاله مكونات شبكة الروابط العائلية، الالتزام بمعايير صارمة لحماية البيانات بجانب التقييم الدقيق والمنظم لتأثير التكنولوجيا الجديدة على خدمات إعادة الروابط العائلية.

وقد وضعت مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية¹⁰ للتصدي لهذا التحدي وتعد الوثيقة الأولى من هذا القبيل المعمول بها في جميع مكونات الحركة. فهي بمثابة دليل يضع الحد الأدنى من المبادئ والالتزامات التي تهدف إلى تمكين تدفق البيانات الشخصية اللازمة داخل الحركة لإجراء أنشطة إعادة الروابط العائلية مع ضمان جمع البيانات الشخصية ومعالجتها في إطار القانون وبتنسيق وبتدابير مناسبة. تلزم مثل هذه القيود لضمان الحقوق الأساسية للمتضررين وحريتهم والحفاظ على ثقتهم في شبكة الروابط العائلية. ينطبق هذا على وجه الخصوص في مواجهة الخطر المتزايد والاتجاه المقلق نحو اعتماد تشريعات وتدابير على المستوى المحلي للحصول على بيانات من هذا القبيل لأغراض خلاف الأغراض الإنسانية.

6. شبكة الروابط العائلية

الأدوار داخل الحركة وهيكل شبكة الروابط العائلية

دور اللجنة الدولية

تضطلع اللجنة الدولية، بوصفها منظمة إنسانية محايدة ومستقلة وغير متحيزة، بدور حماية ومساعدة الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وحالات العنف الأخرى. وتوسع الفقرة 3 من المادة 5 من النظام الأساسي للحركة هذا الدور ليشمل صنوفًا أخرى من الحالات، كما ترسي أساسًا دائمًا تستطيع اللجنة الدولية من خلاله أن تتخذ مبادرات إنسانية تتناسب ووضعها بوصفها منظمةً ووسيط محايد ومستقل على وجه الخصوص.

وتقع على عاتق اللجنة الدولية المهمة الأساسية المتمثلة في تذكير السلطات بواجباتها بموجب القانون الدولي الإنساني ومجموعة القوانين الأخرى ذات الصلة فيما يتعلق بالروابط العائلية، واتخاذ تدابير مباشرة في الميدان عند الاقتضاء وبالطاعة دعت الحاجة إليه.

واتفاقيات جنيف لعام 1949 والبروتوكولين الإضافيين لعام 1977 والنظام الأساسي للحركة تحديدًا، ولا سيما الفقرة 2 هـ من المادة 5 التي تنص على دور اللجنة الدولية في ضمان الإشراف على عمليات الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين وفقًا للمنعوص عليه في اتفاقيات جنيف؛ وقرارات الهيئات الدستورية للحركة، ولا سيما قرارات المؤتمرين الدوليين الخامس والعشرين والسادس والعشرين للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي) (جنيف عامي 1986 و1995) التي تذكر وتشيد بدور الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية بوصفها مستشارًا فنيًا للجمعيات الوطنية والحكومات؛ وقرارات مجلس المندوبين واتفاق إشبيلية وإجراءاته التكميلية، تحدد على وجه الدقة الدور الذي تمارسه اللجنة الدولية في خدمة إعادة الروابط العائلية، بما في ذلك دورها الريادي داخل الحركة.

وبناءً على هذه القرارات، بالإضافة إلى مسؤولياتها المتعلقة بتنفيذ العمليات، تتكفل اللجنة الدولية، من خلال الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين بتنسيق العمل، وإسداء المشورة، وتعزيز قدرات شركائها داخل الحركة في المسائل المرتبطة بإعادة الروابط العائلية، في جميع الحالات التي تقتضي استجابة إنسانية من جانب الحركة. وتشجع الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين الاتساق داخل شبكة الروابط العائلية وتوفر منهجيات ومبادئ توجيهية 11 وتبني نظم المعلومات 12 لشبكة الروابط العائلية بالكامل.

وبالتشاور مع شركاء الحركة، تقرر الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين، بصفتها منسقًا، الإجراء الذي يتعين اتخاذه في النزاعات المسلحة أو حالات العنف الأخرى، استنادًا إلى مهمتها. وفي ظروف أخرى تستلزم بذل جهد دولي، تتولى الوكالة تنسيق الأنشطة الدولية بخدمات إعادة الروابط العائلية بالجمعيات الوطنية الأخرى، عند الحاجة وبالتشاور الوثيق مع الجمعيات الوطنية للبلدان المتضررة، بغية ضمان تقديم أفضل استجابة ممكنة وأكثرها فعالية للاحتياجات المتصلة بإعادة الروابط العائلية.

تضع الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين، بصفتها مستشارًا فنيًا، المبادئ التوجيهية وإجراءات العمل التي يجب إتباعها في تقديم خدمات إعادة الروابط العائلية في جميع الحالات. وتساعد في تنظيم وإجراء الحلقات الدراسية التدريبية والاجتماعات الإقليمية لتبادل المعارف والخبرات وتعزيزها والتخطيط والنظر في التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية.

تدير الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين مجموعة من المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية¹³ وتشرها عندما يقتضي الأمر، بالتنسيق والتشاور مع الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي في الحالات التي تضطلع فيها الجهة الأخيرة بدور الوكالة الرائدة.

دور الجمعيات الوطنية

تحدد المادة 3 من النظام الأساسي للحركة وظائف الجمعيات الوطنية. يجب أن تنفذ الجمعيات الوطنية أنشطتها الإنسانية بما يتوافق مع المبادئ الأساسية للحركة. لا بد أن تعمل بما يتوافق مع نظامها الأساسي وتشريعاتها الوطنية ويعترف بها على أنها جهات مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني. ويتمثل دورها تحديدًا، وفقًا للمنعوص عليه في اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولها الإضافيين، في مساعدة ضحايا النزاعات المسلحة وضحايا الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى التي تتطلب تقديم المساعدة (الفقرتان 1 و2 من المادة 3 من النظام الأساسي للحركة). كما تسهم قدر المستطاع في تطوير الجمعيات الوطنية الأخرى (الفقرة

¹⁰ تتاح مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية لعام 2015 على الموقع الإلكتروني: www.icrc.org/en/document/rf-code-conduct.

¹¹ <https://flextranet.familylinks.icrc.org/en/Pages/home.aspx>

¹² "نظام المعلومات هو مجموعة متكاملة من المكونات لجمع البيانات وتخزينها ومعالجتها ولتقديم المعلومات والمعرفة والمنتجات الرقمية." (Encyclopaedia Britannica) "يهدف أي نظام معلومات محدد إلى دعم العمليات والإدارة واتخاذ القرار. ونظام المعلومات هو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستخدمها منظمة ما، وكذلك طريقة تفاعل الأشخاص مع هذه التكنولوجيا لدعم إجراءات أداء العمل." (موقع ويكيبيديا)

¹³ مجموعة من المتخصصين في خدمة إعادة الروابط العائلية يمكن نشرهم خلال مهلة وجيزة لتقديم خدمات إعادة الروابط العائلية باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من استجابة الحركة. أنشئت مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية في عام 2009 باعتبارها جزءًا من إجراءات التنفيذ المحددة في استراتيجية إعادة الروابط العائلية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر 2008-2018 وفي إطار مبادرات أوسع نطاقًا لتعزيز قدرات الانتشار السريع في مجال إعادة الروابط العائلية بالحركة لتقديم استجابة موثوقة ومرنة للاحتياجات المتصلة بإعادة الروابط العائلية في الكوارث أو النزاعات أو حالات الطوارئ الأخرى. تضم مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية ممارسين من الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية وتديرها الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية المسؤولة عن إدارة المجموعة وتفعيلها بناءً على طلب مكونات الحركة المعنية، وفقًا للإجراءات الواضحة والمحددة.

3 من المادة (3). ويشدد اتفاق إشبيلية على أن الجمعية الوطنية مسؤولة عن تطوير نفسها. يعمل إطار تطوير الجمعية الوطنية¹⁴ التابع للاتحاد الدولي على بلورة هذا المفهوم.

وكما جاء في القرار رقم 16 الصادر عن المؤتمر الدولي الخامس والعشرين، فإن الجمعيات الوطنية تنهض بدور مهم بصفتها من مكونات الشبكة الدولية للبحث عن المفقودين ولم شمل العائلات. ويجب على الجمعيات الوطنية أن تستمر في تأدية عملها، طالما دعت الحاجة، وقد يتجاوز كثيرًا نطاق نهاية نزاع أو كارثة أو حالة طوارئ أخرى.

ويطلب من الجمعيات الوطنية أيضًا العمل بموجب القرارات المعتمدة في الاجتماعات الدستورية للحركة وقرارات المؤتمرات الإقليمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وأطر السياسات التي اعتمدها الاتحاد الدولي والتي تتناول الهجرة والكوارث الطبيعية.

وبالنظر إلى مسؤولية الحركة عن المساعدة في الحفاظ على وحدة العائلة أو إعادة شملها، فإنه يتعين على الجمعيات الوطنية أن تدرج أنشطتها المتصلة بإعادة الروابط العائلية داخل خطة عمل شاملة. وعليها أيضًا أن تسترعي انتباه الجمهور والوكالات الإنسانية والحكومات إلى إجراء أنشطتها المتعلقة بإعادة الروابط العائلية وأهميتها. بالإضافة إلى ذلك، تقع على عاتق الجمعيات الوطنية مسؤولية إقامة شبكة وطنية فعالة لإعادة الروابط العائلية أو دعمها. وتعمل الجمعيات الوطنية، وفقًا للظروف، مع الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين، وبعثات اللجنة الدولية المعنية و/أو خدمات البحث عن المفقودين/إعادة الروابط العائلية التابعة لجمعيات وطنية أخرى. كما تقرر الإجراءات الواجب اتخاذها وقت حدوث الكوارث، ويجوز لها الاستعانة باللجنة الدولية لنشر مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية حينما تتجاوز الاستجابة اللازمة لإعادة الروابط العائلية قدراتها.

دور الاتحاد الدولي

تحدد المادة 6 من النظام الأساسي للحركة واتفاق إشبيلية وإجراءاته التكميلية وظائف الاتحاد الدولي. وتضطلع الأمانة العامة، من بين اختصاصات أخرى، بدور ريادي في تطوير الجمعيات الوطنية وتنسيق الدعم لها من أجل تحقيق التطوير الموسمي.

ورغم أن النظام الأساسي للحركة لا يشير بالتحديد إلى دور الاتحاد الدولي في خدمات إعادة الروابط العائلية، إلا أن الاتحاد الدولي يسعى جاهداً، بالتنسيق مع اللجنة الدولية، إلى دعم الجمعيات الوطنية في دمج أنشطة إعادة الروابط العائلية في خطط التطوير الخاصة بها، وضمان تأكيد خطط التأهب للكوارث ومواجهتها على الدور الذي تضطلع به خدمات إعادة الروابط العائلية وأهميتها.

تكفل الأمانة العامة، في حالة وقوع كارثة،¹⁵ أن تأخذ التقييمات في اعتبارها الاحتياجات المتصلة بأنشطة إعادة الروابط العائلية ومدى قدرة الجمعيات الوطنية للبلدان المتضررة على الاستجابة لها. ويتضمن الدور الذي تضطلع به الأمانة العامة التواصل مع اللجنة الدولية لدعم الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين في دورها الريادي في أنشطة إعادة الروابط العائلية والتعاون في عملية نشر مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية.

منبر قيادات برنامج إعادة الروابط العائلية والفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية والفريق المعني بتطبيق مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية

تأسس منبر قيادات برنامج إعادة الروابط العائلية على أساس القرار المعني بإعادة الروابط العائلية الذي اعتمده مجلس المندوبين في عام 2017 ليكون بمثابة محفل لمشاركة قيادة اللجنة الدولية والوكالة المركزية للبحث عن المفقودين بشكل جماعي مع القادة من الجمعيات الوطنية الفاعلة في هذا المجال ومن الاتحاد الدولي وممثلي الأشخاص المتضررين وخبراء إعادة الروابط العائلية لتناول المسائل البالغة الأهمية بغية تشكيل خدمات إعادة الروابط العائلية في المستقبل.

يوجه منبر القيادات تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية للفترة من 2020-2025، وتذليل العقبات التي تقف في طريق هذه العملية وإدخال أي تعديلات قد يلزم إدخالها. فهو يحدد المسائل ذات الأولوية التي تحظى بالاهتمام المشترك، التي يلتزم خلالها الفريق ككل أو فريق فرعي أو الأعضاء بمتابعة تنفيذ مبادرات محددة والعمل على تنفيذها من خلال الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية.

وتشارك الجهات الفاعلة الخارجية المعنية في القطاع الإنساني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية في منبر القيادات بغية استكشاف الشراكات ذات الصلة بهدف تعزيز عمليات إعادة الروابط العائلية ومتابعة تحقيقها وقدرة الحركة على الحيلولة دون تشتت شمل العائلات والمساعدة في الكشف عن مصير الأشخاص المفقودين ومكانهم وتقديم الدعم للعائلات المشتتة ولعائلات المفقودين.

وسيضطلع أفراد الفريق بأدوار سفراء في خدمات إعادة الروابط العائلية على الصعيد العالمي والإقليمي داخليًا وخارجيًا لتعزيز صورة شبكة الروابط العائلية واتساقها وقوتها.

وتماشياً مع أحكام الاستراتيجية الأولى لإعادة الروابط العائلية 2008-2018، أنشئ الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية، التي تضم الجمعيات الوطنية من جميع المناطق واللجنة الدولية والاتحاد الدولي، وقد اجتمع بصفة منتظمة منذ 2008 لمتابعة تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية وتقديم التوجيه والدعم لعملية التنفيذ. قاد الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية عملية وضع استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة (2020-2025) بين أعوام 2016 و2019.

وفي إطار متابعة وضع مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية لعام 2015، أنشئ الفريق المعني بتطبيق مدونة قواعد السلوك (الفريق المعني بالتطبيق) في عام 2016 بمشاركة الجمعيات الوطنية من مختلف المناطق واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. يتمثل دوره في دعم الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية في الترويج والتنفيذ المنهجي لمدونة قواعد السلوك داخل الحركة وخارجها. أكد القرار المعني بإعادة الروابط العائلية الذي اعتمده في مجلس المندوبين لعام 2017، مهمة الفريق المعني بالتطبيق.

وضع شبكة الروابط العائلية وتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية الخاصة بالحركة للفترة من 2008-2018¹⁶

¹⁴ يتوفر إطار تطوير الجمعية الوطنية الذي اعتمده الجمعية العامة للاتحاد الدولي المنعقدة في 2013 على الموقع التالي: <https://www.ifrc.org/Global/Documents/Secretariat/201505/1269801-NSD%20framework%202013-EN-LR.pdf>.

¹⁵ "حالات الكوارث الطبيعية أو التكنولوجية وغيرها من حالات الطوارئ والكوارث في أوقات السلم مما يتطلب موارد تتجاوز موارد الجمعية الوطنية العاملة" (المادة 5-1 (باء -) من اتفاق إشبيلية المبرم في 1997).

¹⁶ المصادر الرئيسية هي التقارير المرحلية لمجلس المندوبين في أعوام 2009 و2011 و2015 ودراسة استقصائية عالمية أجرتها الجمعيات الوطنية في 2017 وتقرير المعلومات الأساسية لمجلس المندوبين لعام 2017 بالإضافة إلى عمليات تقييم عديدة للاحتياجات والفرص أجريت بين أعوام 2010 و2018.

تحقق عدد كبير من الإنجازات المهمة خلال العشر سنوات الماضية وبات بذل جهد مستمر ضروريًا الآن للحفاظ على هذه الإنجازات والدفع بها قدمًا. وقد شملت هذه الإنجازات ما يلي:

- أجريت عمليات تقييم متعمقة للاحتياجات اللازمة لخدمات إعادة الروابط العائلية وقدرة شبكة الروابط العائلية على الاستجابة لها في أكثر من 50 بلدًا
- عززت شبكة الروابط العائلية تقديم خدماتها بشكل كبير واستيعابها لعدد أكبر من الحالات والتعاون الميداني بين أفرادها
- وضع تأسيس منصات إقليمية في العديد من بقاع العالم أساسًا لتبادل المعلومات بشكلٍ متزايد بشأن الممارسات والتعاون والتنسيق ووضع استراتيجيات لإعادة الروابط العائلية على المستوى الإقليمي
- أنشئت مجموعة من المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية وجرى إيجاد آلية استجابة سريعة لحالات الطوارئ وجرى نشرها 28 مرة منذ تفعيلها في عام 2009 لدعم جهود الاستجابة المحلية
- تحققت إنجازات في دمج خدمات إعادة الروابط العائلية في التخطيط الاستراتيجي وخطط التطوير وخطط التأهب والاستجابة للطوارئ بالجمعيات الوطنية
- صدرت مجموعة من المبادئ التوجيهية المنهجية المهمة للشبكة¹⁷
- تمثّل وضع نظام يبني على شبكة الإنترنت بعناصر متعددة¹⁸ لشبكة الروابط العائلية بأكملها أحد الإنجازات المهمة المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية
- شكل وضع مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية خطوة مهمة لضمان تمكن جميع أعضاء شبكة الروابط العائلية من اتخاذ التدابير الضرورية للوقاية بالالتزامات ذات الصلة

يكون التقدم محدودًا في بعض المجالات المهمة المتعلقة باستراتيجية إعادة الروابط العائلية 2008-2018 أو لا ينفذ الإجراءات سوى أجزاء من الشبكة:

- بينما تقدم بعض الجمعيات الوطنية خدمات قوية وفعالة في مجال إعادة الروابط العائلية وتحظى بموارد كافية، لا تزال هذه الخدمات متواضعة في العديد من الجمعيات الوطنية الأخرى لأسباب متعددة، منها انعدام الالتزام من جانب قيادتها ووجود خلل تنظيمي بها وارتفاع معدل تنقل الموظفين والمتطوعين
- لم توضع أداة إدارة أداء خدمة إعادة الروابط العائلية حتى الآن؛ ولم يوجد الرصد والتقييم عبر شبكة إعادة الروابط العائلية ولا تستطيع توحيد الإحصاءات العالمية الخاصة بإعادة الروابط العائلية بعد
- لا يزال تخصيص موارد لتمويل خدمات إعادة الروابط العائلية محدودًا في عدد كبير من الجمعيات الوطنية وتعتمد غالبية الجمعيات اعتمادًا تامًا على تمويل اللجنة الدولية؛ كان استثمار اللجنة الدولية في بعض المناطق أقل مما كان مخططًا له في البداية
- لا تتضمن سوى نصف خطط التأهب للكوارث والاستجابة لها بالبلاد تقريبًا دورًا للجمعيات الوطنية في خدمات إعادة الروابط العائلية
- وأظهرت العديد من عمليات التقييم أن المتضررين والجهات المعنية الأخرى ليسوا على دراية كافية بخدمات إعادة الروابط العائلية
- كشفت الأهمية المتزايدة لخدمات إعادة الروابط العائلية المتعلقة بالهجرة عن مواطن ضعف كامنة في توحيد وتنسيق عملية جمع البيانات ومعالجتها، ما أدى إلى تعاضم الحاجة إلى التنسيق والتعاون المتجاوز للحدود الإقليمية والتأكيد كذلك على الحاجة لاستخدام شبكة الروابط العائلية أدوات موحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- لا يزال هناك قلة وعي بمتطلبات حماية البيانات الشخصية، والتي يجب دمجها في جميع أساليب عمل الشبكة، استنادًا إلى مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية، من أجل ضمان الوفاء بهذه المتطلبات على النحو المناسب؛ سيطلب ذلك أيضًا دعمًا إضافيًا فيما يتعلق بخبرات شبكة الروابط العائلية ومواردها

وثمة حاجة إلى بذل جهود دؤوبة من أجل الحفاظ على الإنجازات التي تحققت لتوسيع نطاق وصولها ومواصلة تنفيذ هذه التدابير المحددة في استراتيجية إعادة الروابط العائلية 2008-2018 التي لا تزال ذات صلة. ومن ثم، تجمع استراتيجية إعادة الروابط العائلية 2020-2025 أبعاد الاستمرارية مع مجالات جديدة مهمة باتت أكثر أهمية وتستدعي اهتمامًا عاجلًا في عالم اليوم.

¹⁷ وضعت مبادئ توجيهية ولا سيما فيما يتعلق بعمليات تقييم الاحتياجات الخاصة بإعادة الروابط العائلية في حالات الكوارث وإعادة الروابط العائلية في حالات الهجرة وخطط الاتصالات الخاصة بإعادة الروابط العائلية. يمكن الاطلاع على جميع المبادئ التوجيهية على الشبكة الخارجية الخاصة بأقسام إعادة الروابط العائلية Extranet على: <https://flextranet.familylinks.icrc.org/en/Pages/home.aspx>.

¹⁸ تتكون الأدوات الرقمية من (1) موقع إلكتروني متاح للجمهور يقدم المعلومات حول الخدمات المتاحة بالإضافة إلى قاعدة بيانات لتعقب المفقودين على الإنترنت يمكن من خلالها للمستخدمين تسجيل الأشخاص بوصفهم مفقودين أو في وضع آمن فيما يتعلق بأزمات محددة والاطلاع على صور الأشخاص الباحثين عن أفراد عائلاتهم، (2) منصات تبادل معلومات مقيّدة لأعضاء شبكة الروابط العائلية لنقل الملفات ووضع أفضل الممارسات و (3) قاعدتي بيانات تستخدمهما الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية حصراً لغرض إدارة الحالات الفردية (قاعدة البيانات الخاصة بأقسام إعادة الروابط العائلية بالجمعيات الوطنية Family Links Answers وقاعدة البيانات الخاصة بأقسام الحماية بالصلليب الأحمر Prot6).

7. مخطط بياني موجز لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية 2020-2025



8. الأهداف الاستراتيجية والعوامل الداعمة والنتائج المتوقعة

النتائج المتوقعة	الأهداف الاستراتيجية
تمثل الحيلولة دون تشتت العائلات واختفاء الأفراد حجر الزاوية لخدمات إعادة الروابط العائلية وتعالج بطريقة منتظمة من خلال الجهود الرامية إلى حشد السلطات وإقناعها بالتعاون معها واتخاذ شبكة الروابط العائلية إجراءات مباشرة. يحصل المتضررون على معلومات ووسائل وأدوات تلائم الظروف المحلية من شبكة الروابط العائلية لاستعادة الاتصال مع أحيائهم واستمراره عندما يتعذر عليهم الحصول على هذه المعلومات بالوسائل الخاصة بهم. يمكن للمتضررين تحميل المعلومات الشخصية وتخزينها والوصول لها وإدارتها بشكل آمن وتسجيلها في شبكة الروابط العائلية كإجراء احترازي. عند تعطيل أنظمة الاتصال أو عندما تعرض الأشخاص للخطر (لا سيما في حالات النزاع والعنف)، تقدم مكونات الحركة للأشخاص إمكانية الاتصال بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى لاستعادة الاتصال بأحيائهم واستمرار هذا الاتصال والحصول على معلومات والتواصل مع شبكة الروابط العائلية.	الهدف الاستراتيجي الأول الحيلولة دون تشتت العائلات واختفاء الأفراد، والحفاظ على الروابط العائلية
يعرف المتضررون خدمات إعادة الروابط العائلية وتحظى بثقتهم ويعرفون كيفية الوصول إليها ويمكنهم الوصول إلى الموظفين والمتطوعين في شبكة الروابط العائلية شخصيًا كلما أمكن. يمكن للمتضررين التفاعل مع الحركة في الوقت المناسب والحصول على المعلومات بطريقة آمنة وعن بعد أينما كانوا. يتاح لجميع المتضررين، إلى أقصى حد ممكن، فرصة للحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية في شبكة الروابط العائلية وفقًا للمعلومات التي يمكنهم تقديمها بخصوص أقربائهم الذين يبحثون عنهم. يحصل الأشخاص على إجابات بشأن مصير ذويهم المفقودين وأماكن وجودهم بأسرع وقت ممكن. يجري حشد السلطات لاتخاذ جميع التدابير الممكنة لمعرفة مصير الأشخاص المبلغ عن فقدانهم وتقديم استجابة مخصصة للعائلات كل على حدة حول مصير ذويها المفقودين ومكانهم، ولا سيما إذ كانوا أشخاصًا محرومين من حريتهم. تستفيد السلطات كذلك من دعم مكونات الحركة، بما في ذلك الخبرة في مجال الطب الشرعي. تجمع شبكة الروابط العائلية المعلومات حول الأشخاص المفقودين في أقرب وقت ممكن، وتحظى بأولوية لديها، وتستكشف جميع السبل الممكنة لإيجاد الأجوبة من خلال متابعة شخصية طويلة المدى.	الهدف الاستراتيجي الثاني تعزيز إمكانيات الحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية وتوفرها
	الهدف الاستراتيجي الثالث تعزيز إمكانية تقديم إجابات للعائلات حول مصير ذويهم المفقودين

تحافظ شبكة الروابط العائلية على سبل بحثها الشاملة والمستدامة عن الأشخاص المفقودين والمصممة وفقاً للاحتياجات الشخصية في نطاق عالمي ومنخرطة مع المجتمعات المحلية، وتطورها بوصفها سمة فريدة في خدماتها في مجال إعادة الروابط العائلية.

تستخدم شبكة الروابط العائلية نظاماً موحدًا وعالميًا ومترابطًا بشدة ومتسقًا وأمنًا لجمع البيانات الشخصية ومعالجتها وإدارتها وتعزز من تطويره. فهي تطور وسائل تكنولوجية وأساليب للبحث بصورة ناجحة عن حالات مطابقة محتملة في بيانات شبكة الروابط العائلية وبيانات المنظمات الأخرى والجهات المعنية ذات الصلة في ظل الاحترام التام لحماية البيانات الشخصية. كذلك تضمن تقديم هذه المعلومات للعائلات بطريقة فردية وأمنة.

ما تلبث مشاعر الألم التي تعترض قلوب عائلات المفقودين والأشخاص المفقولين عن أحبائهم أن تهدأ من خلال الاتصال الشخصي والصحة النفسية والدعم النفسي الذي تقدمه مكونات الحركة.

تحصل العائلات على الدعم في جهودها من أجل جمع شملها بأقربائها.

ولا تنطوي تلبية احتياجات عائلات المفقودين والعائلات المشتتة المتعددة الجوانب على أي تمييز من خلال نهج شامل لقطاعات متعدّدة بالتعاون مع السلطات والجهات الفاعلة الأخرى.

الهدف الاستراتيجي الرابع

تقديم دعم مخصص لعائلات المفقودين والعائلات التي تشتتت

النتائج المتوقعة

العوامل الداعمة

يجري تقييم الاحتياجات اللازمة لخدمات إعادة الروابط العائلية وقدراتها وتطور الخدمات وتقدم بصورة مرنة بالتعاون مع المتضررين والمجتمعات المحلية مع مراعاة الظروف المحلية والبيئة سريعة التغير. تجري شبكة الروابط العائلية حوارًا منظمًا مع الأشخاص المتضررين عما يحتاجونه بما يتماشى مع التزاماتها بالشفافية والمساءلة.

يتلقى الأشخاص إحاطة بشأن الإجراءات التي جرى اتخاذها وتبدي شبكة الروابط العائلية التزامها بتلقي آراء أولئك الذين عانوا آلام التشنيت العائلي أو فقدان أحد أفراد العائلة وإشراكهم في صنع القرار. تزداد قدرة الأشخاص المتضررين على التأقلم مع الظروف التي يمرون بها ويُمكنون من اتخاذ التدابير اللازمة بأنفسهم.

تعرف إعادة الروابط العائلية بأنها خدمة رئيسية في الحركة، تدمج بشكل تام في الاستجابة الميدانية وتزود بموارد كافية لتلبية الاحتياجات.

تُعزز قدرة شبكة الروابط العائلية واستمرارية خدمات إعادة الروابط العائلية لجعل الشبكة بمثابة شبكة عالمية فعالة بإمكانها تلبية الاحتياجات سريعًا للمساعدة في الحيلولة دون تشنيت شمل العائلات وفقدان الأشخاص وإجراء عمليات البحث عن المفقودين وتقديم الإجابات للعائلات حول مصير المفقودين وتلبية الاحتياجات الناجمة عن تشنيت شمل العائلات ودعم لم شملها.

تتيح أليات التأهب والتدخل السريع استجابة سريعة وفعالة في حالات الطوارئ.

توفر حماية للمتضررين تتعلق بأمنهم وكرامتهم وحقوقهم من خلال السبل التي تتخذها شبكة الروابط العائلية بشأن حماية بياناتهم الشخصية، ومن ثم، يؤدي ذلك إلى الحفاظ على ثقة الأشخاص في الحركة ويعمل على تعزيزها.

تجمع شبكة الروابط العائلية البيانات الشخصية وتخزنها وتعالجها بطريقة أخرى وفقاً لمُدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية ووفقاً لقوانين حماية البيانات المعمول بها.

تُقيم شبكة الروابط العائلية مخاطر معالجة البيانات الشخصية وتأثيرها بصورة منتظمة.

يكفل احترام مبدأ "عدم إلحاق الضرر" في جميع الإجراءات المتخذة المتعلقة بالبيانات الشخصية للمتضررين.

يعرف المتضررون خدمات إعادة الروابط العائلية ويفهمونها وتحظى بثقتهم.

تفهم الجهات المعنية التي تهدف مكونات الحركة التعاون معها ويلزمها دعم سياسي وميداني وموارد مالية ومادية منها، الأهمية التي تكسبها خدمات إعادة الروابط العائلية وقيمتها من خلال أنشطة ترويجية وإعلامية منتظمة ومتسقة وموجهة توضع في السياق الملائم للظروف المتاحة. كما يفهمون الاستقلالية اللازمة التي تحظى بها والغرض الإنساني المحض لها بما يتوافق مع المبادئ الأساسية.

توضع سبل للتنسيق والتعاون وبناء الشراكات مع الجهات المعنية، مثل سلطات الدولة والمنظمات الإنسانية والشركات الخاصة وتتوطد على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية. ينفذ هذا الالتزام بما يتماشى مع المهام الموكلة إليها وأساليب عمل مكونات الحركة بما يمثل للمبادئ الأساسية ومعايير حماية البيانات الشخصية امتثالاً تاماً ويزيد معدل الوصول إلى الأشخاص والبيانات ويحسن من الاستجابة لاحتياجات الأشخاص المتضررين ويعزز قدرة شبكة الروابط العائلية.

يستطيع المهاجرون، بمن فيهم اللاجئون وطالبو اللجوء وعائلاتهم، بغض النظر عن وضعهم القانوني، الوصول الأمن لجميع خدمات إعادة الروابط العائلية على طول مسارات الهجرة من بلدانهم عبر بلدان العبور إلى البلدان التي يستقرون بها.

تكشف السلطات المعنية عن مصير المهاجرين المفقودين وهوية من لقوا حتفهم من المهاجرين ومكانهم من خلال الحشد والدعم النشط من شبكة الروابط العائلية.

العامل الداعم الأول

مشاركة الأشخاص المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة في إعداد خدمات إعادة الروابط العائلية

العامل الداعم الثاني

الاستثمار في تعزيز القدرات وإمكانيات الاستجابة في مجال إعادة الروابط العائلية

العامل الداعم الثالث

حماية الأفراد عن طريق حماية بياناتهم الشخصية

العامل الداعم الرابع

تواصل منهجي وموجه بشأن خدمات إعادة الروابط العائلية والترويج لها

العامل الداعم الخامس

الحشد والشراكات مع الأطراف الفاعلة الأخرى

العامل الداعم السادس

التركز على احتياجات إعادة الروابط العائلية في سياق الهجرة

تستفيد شبكة الروابط العائلية من إمكاناتها من خلال التعاون الفعال والنشط المتجاوز للحدود الإقليمية بين مكوناتها لضمان اتباع نهج متنسق من خلال الأنظمة المتوافقة والمعايير وأساليب العمل.

الجزء الثاني: خطة التنفيذ

الهدف الاستراتيجي الأول: الحيلولة دون تشتت العائلات واختفاء الأفراد، والحفاظ على الروابط العائلية

النتائج المتوقعة

تمثل الحيلولة دون تشتت العائلات واختفاء الأفراد حجر الزاوية لخدمات إعادة الروابط العائلية وتعالج بطريقة منتظمة من خلال الجهود الرامية إلى حشد السلطات وإقناعها بالتعاون معها واتخاذ إجراءات مباشرة من قبل شبكة الروابط العائلية. يحصل المتضررون على معلومات ووسائل وأدوات تلائم الظروف المحلية من شبكة الروابط العائلية لاستعادة الاتصال مع أحبائهم واستمراره عندما يتعذر عليهم الحصول على هذه المعلومات بالوسائل الخاصة بهم. يمكن للمتضررين تحميل المعلومات الشخصية وتخزينها والوصول لها وإدارتها بشكل آمن وتسجيلها في شبكة الروابط العائلية كإجراء احترازي. عند تعطيل أنظمة الاتصال أو عندما تعرض الأشخاص للخطر (لا سيما في حالات النزاع والعنف)، تقدم مكونات الحركة للأشخاص إمكانية الاتصال بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى لاستعادة الاتصال بأحبائهم واستمرار هذا الاتصال والحصول على معلومات والتواصل مع شبكة الروابط العائلية.

ستجري الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:

- 1-1** تحليل منظم لأسباب انفصال الأشخاص وفقدانهم وإجراء حوار مع السلطات والجهات المعنية الأخرى لتوعيتهم بشأن المخاطر والعواقب الإنسانية الناجمة عن تشتت شمل العائلات وفقدان الأشخاص وإساءة المشورة لهم بشأن تنفيذ التشريعات والاستراتيجيات، بما في ذلك خطط الطوارئ وخطط الاستجابة للكوارث ونظم الإنذار المبكر وغيرها من الوسائل للحيلولة دون وقوع حالات تشتت العائلات وفقدان الأشخاص.
- 2-1** تطوير معلومات ورسائل محدثة وتبادلها مع الأشخاص للحيلولة دون تشتت شمل العائلات ومساعدة الأشخاص في الحفاظ على الروابط العائلية ووضع ممارسات وأدوات وتوجيهات ميدانية تدرج في السياق الصحيح، ووسائل فعالة للوصول إلى المجتمعات والأشخاص المتضررين وإجراء حوار معهم.
- 3-1** تسجيل الفئات والأفراد المستضعفين الذين ينتمون إلى فئات محددة مثل الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عن عائلاتهم والمحتجزين وكبار السن وذوي الإعاقة والجرحى والمرضى والمهاجرين المستضعفين، عندما تستدعي الحاجة، ومتابعة تلك الحالات.
- 4-1** تقديم وسائل مناسبة للحفاظ على الروابط العائلية (مثل الوسائل التقليدية مثل رسائل الصليب الأحمر ورسائل "بخير وفي صحة جيدة") في الحالات التي لا يوجد فيها وسائل اتصال أو تلك التي يشكل استخدام تكنولوجيا الاتصال فيها خطراً عليهم، لفئات الأشخاص الذين لا يمكن تلبية احتياجاتهم المتعلقة بإعادة الروابط العائلية باستخدام هذه التكنولوجيا.

وستنفذ اللجنة الدولية ما يلي:

- 5-1** وضع خدمات عبر الإنترنت وتقديمها، بالتعاون مع الجمعيات الوطنية، لتمكين الأشخاص المتضررين من تسجيل أنفسهم وتخزين بياناتهم بأمان مع شبكة الروابط العائلية بوصفها جهة آمنة لإيداع البيانات، والسماح لهم بالتحكم في بياناتهم الشخصية بأنفسهم وإدارتها.

تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:

- 6-1** توفير مصادر طاقة وإمكانات اتصال وأدوات للتواصل، قدر المستطاع، (محطات الشحن والإنترنت والاتصال بالإنترنت ونقاط للاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت "واي فاي"، وأوقات للبيث الحي وأجهزة الهاتف المحمول ومكالمات مجانية) بوصفها شكلاً متكاملاً من أشكال المساعدة للأشخاص المتضررين مع ضمان الامتثال الكامل لمبدأ "عدم إلحاق الضرر".
- 7-1** استكشاف إمكانية إبرام اتفاقيات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير استجابة واسعة النطاق لتمكين الأشخاص المتضررين من الوصول إلى الإنترنت وشبكات الاتصالات الأخرى وتعزيز تأهب الحركة، ولا سيما لحالات الطوارئ واستجابتها لها، بضمان استخدام أفضل للموارد المتاحة في الوقت المناسب وتحسين التنسيق مع الجهات المعنية الرئيسية.

الهدف الاستراتيجي الثاني: تعزيز إمكانيات الحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية وتوفيرها

النتائج المتوقعة	
يعرف المتضررون خدمات إعادة الروابط العائلية وتحظى بثقتهم ويعرفون كيفية الوصول إليها ويمكنهم الوصول إلى الموظفين والمتطوعين في شبكة الروابط العائلية شخصيًا كلما أمكن.	
يمكن للمتضررين التفاعل مع الحركة في الوقت المناسب والحصول على المعلومات بطريقة آمنة وعن بعد أينما كانوا.	
يتاح لجميع المتضررين، إلى أقصى حد ممكن، فرصة للحصول على خدمات إعادة الروابط العائلية في شبكة الروابط العائلية وفقًا للمعلومات التي يمكنهم تقديمها بخصوص أقرانهم الذين يبحثون عنهم.	
التنفيذ	
1-2	ستنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي: تعزيز شبكات تبادل المعلومات الفرعية بين المواقع والوصول للمناطق التي تلزمها احتياجات كبيرة حتى تتمكن شبكة الروابط العائلية من التفاعل على المستوى الشخصي مع المتضررين وتعزيز فهمهم لخدمات إعادة الروابط العائلية وتقديمها.
2-2	رصد جدوى الخدمات الملائمة عبر الإنترنت ومراكز الاتصال والحلول المتعلقة بالخط الساخن ودمجها في مختلف السياقات، وتقييم طرق أداء العمل وإدارة الموارد البشرية وتطويرها وفقًا للسياق.
3-2	ضمان مواءمة المعايير الخاصة بهم المتعلقة بقبول طلبات البحث عن الأشخاص المفقودين والمساعدة في الكشف عن مصيرهم ومكان وجودهم، لتعريف «الأشخاص المفقودين» ¹⁹ والسماح بهذه الطريقة للعائلات التي تتواصل مع شبكة الروابط العائلية بتلقي جميع الخدمات الممكنة في مجال إعادة الروابط العائلية.
4-2	إدارة توقعات مقدمي الطلبات على نحو مناسب من خلال شرح الأولويات التي تراعى بوضوح في الحالات قيد النظر المتعلقة بطلبات البحث عن المفقودين والمتابعة والقيود والإطار الزمني والترتيبات المتعلقة بإعادة الاتصال بمقدمي الطلبات واستكشاف تدابير التخفيف من آثار فقدان الاتصال بهم. وستنفذ اللجنة الدولية ما يلي:
5-2	تطوير واجهة رقمية ("بوابة دخول واحدة") وحلول الخدمات عبر الإنترنت، بالتعاون مع الجمعيات الوطنية والأشخاص المتضررين والشركاء في مجال التكنولوجيا، والتي يمكن للأشخاص من خلالها تقديم المعلومات وتلقيها وطلب الخدمات رقميًا والوصول إليها واختيارها.
6-2	تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي: تقييم كيفية بحث المتضررين عن المعلومات بانتظام والوسائل التي يمكن من خلالها ذلك والتواصل معهم بغية تحديد أفضل السبل للتواصل معهم وتعزيز الوعي بخدمات إعادة الروابط العائلية.

الهدف الاستراتيجي الثالث: تعزيز إمكانية تقديم الإجابات للعائلات حول مصير ذويهم المفقودين

النتائج المتوقعة	
يحصل الأشخاص على إجابات بشأن مصير ذويهم المفقودين وأماكن وجودهم بأسرع وقت ممكن.	
تحشد الشبكة السلطات لاتخاذ جميع التدابير الممكنة لمعرفة مصير الأشخاص الذين يُبلغ عن فقدانهم وتقديم استجابة مخصصة للعائلات كل على حدة حول مصير ذويهم المفقودين ومكان وجودهم، ولا سيما إذا كان الأشخاص محرومين من حريتهم. تستفيد السلطات كذلك من دعم مكونات الحركة، بما في ذلك الخبرات في مجال الطب الشرعي.	
تجمع شبكة الروابط العائلية المعلومات حول الأشخاص المفقودين في أقرب وقت ممكن، باعتبارها تحظى بأولوية لديها، وتستكشف جميع السبل الممكنة لإيجاد إجابات من خلال متابعة شخصية طويلة المدى.	
تحافظ شبكة الروابط العائلية على سبل بحث شاملة ومستدامة عن الأشخاص المفقودين ومصممة وفقًا للاحتياجات الشخصية في نطاق عالمي ومنخرطة مع المجتمعات المحلية، وتطورها بوصفها سمة فريدة في خدماتها المتعلقة بإعادة الروابط العائلية.	
تستخدم شبكة الروابط العائلية نظامًا موحدًا وعالميًا ومترابطًا بشدة ومتسقًا وأمنًا لجمع البيانات الشخصية ومعالجتها وإدارتها وتعزيز من تطويره. فهي تطور وسائل تكنولوجية وأساليب للبحث بصورة ناجحة عن حالات مطابقة محتملة في بيانات شبكة الروابط العائلية وبيانات المنظمات الأخرى والجهات المعنية ذات الصلة في ظل الاحترام التام لحماية البيانات الشخصية. كذلك تضمن تقديم هذه المعلومات للعائلات بطريقة فريدة وآمنة.	

¹⁹ انظر الحاشية رقم 1.

التنفيذ	ستنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:
1-3	تذكير السلطات بالتزامها باتخاذ جميع التدابير الممكنة للكشف عن مصير الأشخاص الذين يُبغ عن قديمهم وتقييم قدرات السلطات واستعدادها لتقديم إجابات لعائلات المفقودين وتقديم الدعم ذي الصلة.
2-3	اتخاذ الإجراءات، كلما دعت الحاجة، في أسرع وقت ممكن عندما يذهب الأشخاص في عداد المفقودين من خلال جمع المعلومات ذات الصلة المتاحة وتعزيز عمليات بحث شخصي واستباقي ودائم وطويل الأمد وبحث باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
3-3	ضمان جودة البيانات التي جرى جمعها عن الأشخاص المفقودين وتوحيدها واتساقها عبر شبكة الروابط العائلية وإجراء كل مكون من مكونات الحركة لمتابعة فردية متسقة.
4-3	مراجعة إجراءات العمل لضمان نوعية الحالات التي يجري التعامل معها في الوقت المناسب وتقييم إجراءات العمل ²⁰ وإدخال التعديلات المطلوبة الناجمة عن دمج التكنولوجيا الجديدة.
5-3	حشد جميع السلطات والمؤسسات المعنية (مثل الجهات المسؤولة عن الرعاية الصحية وغرف حفظ الجثث والهجرة والاحتجاز) والجهات المعنية الأخرى والدخول في حوار معهم بغية الكشف عن مصير الأشخاص المفقودين وتقديم إجابات لعائلاتهم.
6-3	ضمان امتلاك موظفي الجمعية الوطنية والمتطوعين الذين قد يجري استدعائهم لجمع الرفات البشري، للقدر اللازم من المعرفة الفنية والمعدات والدعم النفسي.
	وستنفذ اللجنة الدولية ما يلي:
7-3	تقديم التوجيهات لشبكة الروابط العائلية لمراجعة أساليب العمل بهدف تحسين مستوى التعامل مع الحالات ومواءمة إجراءات العمل تماشيًا مع الوسائل التكنولوجية الجديدة وتشجيع الجمعيات الوطنية على اعتماد الأدوات الجديدة التي جرى وضعها.
8-3	ضمان فاعلية خدمات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القائمة المتعلقة بخدمات إعادة الروابط العائلية في النظام البيئي الذي تم تطويره بالفعل، في ما يخص شبكة الروابط العائلية، بما في ذلك إطلاق آليات بحث متكاملة وقابلة للتشغيل المشترك، باستخدام نهج إدارة الخدمة بغرض مواكبة احتياجات العمل وإجراءاته.
9-3	استكشاف التقنيات الرقمية والاستفادة منها ودمجها، مثل تقنية التعرف على الوجه وقزحية العين والتعرف على الأنماط وتقنية الترجمة ونقل الأسماء المكتوبة بحروف أجنبية إلى أبجدية اللغة والبيانات الضخمة وصور القمر الصناعي والبحث لأغراض العثور على المفقودين بهدف تحديد حالات مطابقة محتملة في قواعد البيانات.
10-3	الاستفادة من استخدام التقنيات الرقمية التي تتيح إجراء تدقيق شامل تلقائي وأمن للبيانات الشخصية بين قواعد البيانات في شبكة الروابط العائلية والمنظمات الإنسانية الأخرى والسلطات والجهات المعنية الأخرى ومطابقتها.
11-3	إبرام اتفاقيات مع الجهات المعنية ذات الصلة لإتاحة إجراء تدقيق شامل وأمن لقواعد البيانات لديها لأغراض إنسانية بحثية والتعاون مع الجهات المعنية ذات الصلة لضمان تناسق البيانات التي جرى جمعها وجودتها لتحسين البحث الرقمي على الوجه الأمثل.
12-3	جمع المعلومات المتعلقة بالأشخاص المحميين أثناء النزاع المسلح وإضفاء الطابع المركزي عليها، ونقلها من خلال الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين، إلى مكاتب الاستعلامات الوطنية أو آليات مماثلة، بهدف الحيلولة دون أن يصبح هؤلاء الأشخاص مجهولي المصير والمساعدة في ضمان إبلاغ العائلات بمصيرهم ومكان وجودهم.
13-3	تقديم الدعم، بما في ذلك المشورة الفنية، للسلطات، وعند الاقتضاء، للجمعيات الوطنية لإنشاء مكاتب استعلامات وطنية أو آليات مماثلة.
14-3	تقديم خبرتها ودعمها، عند الضرورة، لتعزيز قدرة السلطات المعنية وهياكلها، مثل النظم الطبية القانونية وخدمات الطب الشرعي.

الهدف الاستراتيجي الرابع: تقديم دعم مخصص لعائلات المفقودين والعائلات التي تشتتت

النتائج المتوقعة	ما تليث مشاعر الألم التي تعترض قلوب عائلات المفقودين والأشخاص المفصولين عن أحبائهم أن تهدأ من خلال الاتصال الشخصي ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الذي تقدمه مكونات الحركة.
	تحصل العائلات على الدعم في جهودها من أجل جمع شملها بأقربائها.
	ولا تتطوي تلبية احتياجات عائلات المفقودين والعائلات المشتتة المتعددة الجوانب على أي تمييز من خلال نهج شامل لقطاعات متعددة بالتعاون مع السلطات والجهات الفاعلة الأخرى.
التنفيذ	تنفذ الجمعيات الوطنية ما يلي:

²⁰ الإجراءات الداخلية للاضطلاع بالعمل الخاص بخدمات إعادة الروابط العائلية

- 1-4 توسيع إطار مشاركتها الميدانية لتشمل خدمات متعددة الجوانب لعائلات الأشخاص المفقودين، مثل الحماية والدعم القانوني والإداري والاقتصادي بالتعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى، وفقاً للاحتياجات القائمة والقيود التي قد تفرضها الظروف المحيطة ومواطن قوة الجمعيات الوطنية وقدراتها.
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:
- 2-4 مداومة الاتصال بعائلات الأشخاص المفقودين طيلة مدة البحث وإجراء تقييم شامل معهم لاحتياجاتهم الخاصة، يشمل احتياجاتهم المتعلقة بالحماية والمساعدة الأوسع نطاقاً.
- 3-4 تقديم الدعم العاطفي ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للعائلات المشتتة وعائلات الأشخاص المفقودين وكذلك لموظفي ومتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- 4-4 ضمان توزيع الأدوار، حسبما تقتضي الظروف، بين اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية عند تلبية احتياجات عائلات المفقودين وإجراء حوار مع السلطات بناءً على قدرات كل منها.
- 5-4 ضمان نقل الخبرات والمعرفة الفنية وتقديم التوجيهات للجمعيات الوطنية التي لديها الاستعداد والقدرة على المشاركة في برامج لتلبية الاحتياجات المتعددة الجوانب لعائلات المفقودين.
- 6-4 دعم لم شمل العائلات المشتتة بما يتماشى مع الإطار القانوني المعمول به والأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل سياق وحالة فردية على حدة.
- 7-4 تنفيذ أنشطة لدعم لم شمل العائلات مثل:
- إتاحة المعلومات، والإحالة إلى المؤسسات والمنظمات المؤهلة، وتقديم الدعم القانوني والإداري والعملية
 - المساعدة في الحصول على الوثائق، بما في ذلك وثائق السفر في حالات الطوارئ الخاصة باللجنة الدولية؛
 - تيسير لم شمل العائلات الفعلي؛
 - متابعة العائلات بعد لم شملها ودعمها بالتنسيق مع السلطات والمؤسسات والمنظمات المعنية.

تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:

- 8-4 تقييم قدرات السلطات والجهات المعنية الأخرى وحشدهم والتنسيق وإجراء حوار معهم لتلبية الاحتياجات المتعددة الأوجه للعائلات. الإقرار بالحق في الحياة الأسرية ومبدأ جمع شمل العائلة وتعزيزه
- 9-4

العامل الداعم الأول: مشاركة الأشخاص المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة في إعداد خدمات إعادة الروابط العائلية

النتائج المتوقعة

تُقيم الاحتياجات اللازمة لخدمات إعادة الروابط العائلية وقدراتها وتطور الخدمات وتقدم بصورة مرنة بالتعاون مع الأشخاص المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة مع مراعاة ملائمة الظروف المحلية في البيئة السريعة التغير. تجري شبكة الروابط العائلية حواراً منتظماً مع الأشخاص المتضررين بشأن ما يحتاجونه من منطلق تمسكها بالتزامها بالشفافية والمسؤولية.

يتلقى الأشخاص إحاطة بشأن الإجراءات التي جرى اتخاذها وتُظهر شبكة الروابط العائلية التزامها بتلقي آراء أولئك الذين ذاقوا مرارة تشتت شمل العائلة أو فقدان أحد أفرادها وإشراكهم في اتخاذ القرارات. تزداد قدرة الأشخاص المتضررين على التأقلم مع الظروف التي يمرون بها ويمنحون صلاحية اتخاذ إجراءات بأنفسهم.

ستنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:

- 1-1 إجراء تحليلات وتقييمات للسياق المحيط، تشمل الأشخاص المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة لفهم تنوع الاحتياجات في مجال إعادة الروابط العائلية والأولويات والتفضيلات وأوجه الضعف والقدرات وآليات التكيف لدى المتضررين من الأشخاص والمجتمعات.
- 2-1 تمكين المتضررين من الأشخاص والمجتمعات، بمن فيهم على سبيل المثال لا الحصر، المتطوعون، والاستفادة من مهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم من خلال تعزيز مشاركتهم في جميع مراحل دورة برنامج إعادة الروابط العائلية (التقييم والتخطيط والتصميم والتنفيذ وتقديم الخدمات والرصد والتقييم والتعلم).
- 3-1 التواصل مع الأشخاص والمجتمعات المتضررين والاستماع إليهم وتزويدهم بمعلومات حول وسائل تمكنهم من تقديم تعليقاتهم، وإنشاء آليات لجمع التعليقات والاستجابة لها والإبلاغ عن كيفية تناول تعليقاتهم.

- 4-1 تمكين الأشخاص المتضررين على المستوى الاستراتيجي من خلال مشاركتهم المجدية في مجالس الإدارات وغيرها من هيئات اتخاذ القرار والمشاركة الفعالة في أنشطة المناصرة والبحث وتطوير الاستراتيجيات.
- 5-1 تعزيز المعرفة والمهارات والكفاءات لدى الموظفين والمتطوعين في التفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة.
- 6-1 استخدام أدوات التفاعل مع المجتمعات المحلية وتكيفها وتطويرها ودمج التفاعل مع المجتمعات المحلية والمساءلة في استراتيجيات إعادة الروابط العائلية وسياساتها وإجراءاتها وتبادل المعرفة والخبرات مع المكونات الأخرى للحركة.

العامل الداعم الثاني: الاستثمار في تعزيز القدرات وإمكانيات الاستجابة في مجال إعادة الروابط العائلية

النتائج المتوقعة
تعرف إعادة الروابط العائلية بأنها خدمة رئيسية في الحركة، تدمج بشكل تام في الاستجابة الميدانية للحركة وتزود بموارد كافية لتلبية الاحتياجات.

تُعزز قدرة شبكة الروابط العائلية واستمرارية خدمات إعادة الروابط العائلية لتعمل بمثابة شبكة عالمية فعالة بإمكانها تلبية الاحتياجات على وجه السرعة للمساعدة في الحيلولة دون وقوع حالات تشتت للعائلات وفقدان الأشخاص وإجراء عمليات البحث عن المفقودين وتقديم الإجابات للعائلات حول مصير المفقودين وتلبية الاحتياجات الناجمة عن تشتت العائلات ودعم لم شملها. تتيج آليات التأهب والتدخل السريع استجابة سريعة وفعالة في حالات الطوارئ.

التنفيذ
ستنفذ الجمعيات الوطنية ما يلي:

- 1-2 دمج خدمات إعادة الروابط العائلية في المجالات التالية:
- ° الهيكل التنظيمي في المقر الرئيسي وعلى مستوى الفروع؛
 - ° الخطط الاستراتيجية والتنموية والنظام الأساسي؛
 - ° مخصصات الميزانية الأساسية العادية؛
 - ° نظم إدارة الأداء والإدارة المالية وإعداد التقارير.

2-2 دمج خدمات إعادة الروابط العائلية في خطط الطوارئ والخطط الميدانية وفي أنشطة متعددة الأوجه.

3-2 تحسين عملية استقدام موظفي ومتطوعي خدمات إعادة الروابط العائلية واستبقائهم على الوجه الأمثل من خلال إدراجهم في أنظمة إدارة الموارد البشرية.

4-2 ضمان امتلاك الموظفين والمتطوعين للمعرفة الضرورية والتوجيهات والمبادئ التوجيهية للاستجابة للاحتياجات المتعلقة بالحماية المحددة خلال تقديم خدمات إعادة الروابط العائلية من خلال إحالة هذه المسائل إلى الجهة الفاعلة المعنية بالحماية أو تناولها مع السلطات المسؤولة كلما أمكن.

5-2 جمع البيانات الإحصائية الرئيسية القائمة على التعريفات المتفق عليها بين الجميع والمتعلقة بإعادة الروابط العائلية ونقلها إلى الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين بشكل نصف سنوي.

6-2 اعتماد مبادئ توجيهية وعمليات وأدوات للرصد وإعداد التقارير والتقييم بناءً على توجيهات الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين.

تنفذ اللجنة الدولية ما يلي:

7-2 وضع كتيبات تدريب ومبادئ توجيهية على النحو المطلوب، بالتشاور مع الجمعيات الوطنية، بما في ذلك حماية البيانات واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطرق أداء العمل ومجال الإلمام بكيفية التعامل مع البيانات وإدارتها.

8-2 دعم وتعزيز وتحسين جمع البيانات بانتظام، وتجميع البيانات الإحصائية العالمية في مجال إعادة الروابط العائلية، نيابة عن شبكة الروابط العائلية وبناءً على التعاريف المتفق عليها وتحليلها فيما يتعلق بإجراءات تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية.

9-2 وضع أدوات وإطار عام لإدارة أداء خدمات إعادة الروابط العائلية، بالتعاون مع الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي، تشمل المؤشرات ومراقبة التنفيذ والتقييم وتقدير الأثر.

10-2 إدارة مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية وتعزيزها على المستوى العالمي والإقليمي والتأكد من توفر الوسائل والموارد والتدريب اللازم لها.

تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:

11-2 تقييم الاحتياجات القائمة والمحتملة الخاصة بمجال الروابط العائلية وقدرتها على معالجتها والاستفادة من الكتيبات والمبادئ التوجيهية القائمة مع مراعاة قدرة الجهات الفاعلة الأخرى وآليات التنسيق ودمج نتائج التقييمات في خطط ميدانية وتطويرية تشمل المتابعة ومراقبة التنفيذ.

12-2 إجراء تدريب لإعداد المدربين وتوجيه الموظفين والمتطوعين وتدريبهم للتأكد من امتلاكهم المعرفة المطلوبة بمنهجية وعمليات خدمات إعادة الروابط العائلية (بما في ذلك حماية البيانات) والمهارات التقنية لاستخدام الأدوات (بما في ذلك التكنولوجيا الرقمية الحديثة) ومهارات التعامل مع الآخرين (مثل التعاطف) اللازمة لبناء علاقة ثقة مع الأشخاص المتضررين وتزويدهم بدعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

- 13-2 حشد مجموعة المتخصصين في مجال إعادة الروابط العائلية ونشرها كلما اقتضت الحاجة وفي أقرب وقت ممكن باعتبارها جزء من الاستجابة الوطنية والإقليمية والدولية للطوارئ، بالتنسيق مع الاتحاد الدولي عند الاضطلاع بأنشطة النشر في حالات الكوارث.
- 14-2 وضع خطط عمل إقليمية لتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية بناءً على الاحتياجات والأولويات التي تتلاءم مع السياق وتحديد المؤشرات الملائمة.
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:
- 15-2 مراجعة نهجها في بناء القدرات وتكريس إمكاناتها في الدعم الموجه لتعزيز خدمات إعادة الروابط العائلية والأبعاد ذات الصلة بالتطور في الجمعيات الوطنية وفقاً للأولويات والاحتياجات المقدرة والالتزامات المتبادلة من جانب شركاء الحركة.
- 16-2 تشكيل مجموعة من الخبراء لدعم بناء القدرات في مجال إعادة الروابط العائلية وتعزيز الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف بين الجمعيات الوطنية والتعلم من الأقران لتعزيز قدراتها.
- 17-2 إجراء أنشطة متعلقة بالدروس المستفادة تلي العمليات الطارئة، بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى، ودمج النتائج في خطط الطوارئ المنقحة وتقييم الاحتياجات والقدرات ومشاركتها داخل الحركة.
- 18-2 دمج خدمات إعادة الروابط العائلية في عمليات وضع السيناريوهات التي تشمل جهات معنية متعددة باعتبارها جزءاً من عملية خطط الطوارئ على المستوى الوطني وتحديد الفجوات في القدرات وإجراءات التأهب لتحسين الاستجابة الإنسانية في المستقبل.
- وسينفذ الاتحاد الدولي ما يلي:
- 19-2 تعزيز استراتيجية إعادة الروابط العائلية داخلياً ودعم تنفيذها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، ووضع خدمات إعادة الروابط العائلية على جدول أعمال المؤتمرات والمنتديات الأخرى ذات الصلة مع توجيه اهتمام خاص بخطط التأهب للطوارئ والتكامل الاستراتيجي وتطوير الجمعيات الوطنية وإدارة الكوارث والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتدريب.
- 20-2 دمج خدمات إعادة الروابط العائلية في آليات التخطيط للطوارئ، والتي تشمل تدريب فرق الاستجابة السريعة وإجراءات الطوارئ الموحدة والتقييم والتنسيق متعدد التخصصات وعمليات وآليات الاستجابة للطوارئ.
- 21-2 دمج الاستجابة في خدمات إعادة الروابط العائلية في آليات التمويل التي تطلقها مثل صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث ونداءات الطوارئ.

العامل الداعم الثالث: حماية الأفراد عن طريق حماية بياناتهم الشخصية

- النتائج المتوقعة توفر حماية لأمن المتضررين وكرامتهم وحقوقهم من خلال التدابير التي تتخذها شبكة الروابط العائلية بشأن حماية بياناتهم الشخصية، ومن ثم، يؤدي ذلك إلى الحفاظ على ثقة الأفراد في الحركة ويعززها.
- تجمع البيانات الشخصية وتخزن وتعالجها شبكة الروابط العائلية على أي نحو آخر وفقاً لمدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية ووفقاً لقوانين حماية البيانات المعمول بها.
- يجري تقييم مخاطر معالجة شبكة الروابط العائلية للبيانات الشخصية وتأثيرها بصورة منتظمة.
- يكفل احترام مبدأ "عدم إلحاق الضرر" في جميع الإجراءات المتخذة المتعلقة بالبيانات الشخصية للمتضررين.
- ستنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:

- 1-3 دمج أحكام مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية في إجراءات وأساليب العمل والتدريب والسياسات ذات الصلة.
- 2-3 إجراء عمليات تقييم الأثر بشأن حماية البيانات فيما يتعلق بجميع الوسائل والأدوات والشراكات المعتمدة في تقديم خدمة إعادة الروابط العائلية والاتصالات المتعلقة بها، وتحليل مخاطر إلحاق الضرر و/أو التعدي على حقوق وحريات أصحاب البيانات والتأثير على تصور الحركة ومراعاة اعتبارات إضافية، عند الاقتضاء، في سياق النزاع والعنف وعند معالجة البيانات الشخصية للفئات المستضعفة.
- 3-3 تقييم مبدأ "عدم إلحاق الضرر" واحترامه في أي برنامج وإجراء يتعلق بخدمات إعادة الروابط العائلية والمفوقين وعائلاتهم بشكل منهجي، لا سيما عند النظر في تبادل البيانات الشخصية ومعالجتها.
- 4-3 رصد وتقييم الامتثال لمعايير حماية البيانات من خلال وضع آليات الرصد والتقييم وإدماجها في الأطر القانونية القائمة.
- 5-3 بذل الجهود للتأثير على وضع الأطر القانونية والتنظيمية المحلية من أجل: (1) الإقرار بالغرض الإنساني البحت لمعالجة الحركة للبيانات الشخصية واحترامه وقواعد المصالح الحيوية والمصلحة العامة التي تنطوي عليها مثل هذه المعالجة؛ (2) تقييد إمكانية الوصول إلى البيانات الشخصية التي جمعتها السلطات لأنشطة إعادة الروابط العائلية أو لأغراض بخلاف الأغراض الإنسانية البحتة؛ و(3) السماح للجمعيات الوطنية بالحصول على البيانات الشخصية ومعالجتها، بما في ذلك عمليات نقل البيانات عبر الحدود، وتخزين هذه البيانات، حيثما دعت الحاجة إلى ذلك، لحماية حقوق أصحاب البيانات.

تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:

- 6-3 تعزيز مدونة قواعد السلوك الخاصة بحماية البيانات في مجال إعادة الروابط العائلية بشكل منهجي
- 7-3 تقديم الدعم من حيث الخبرة والموارد للجمعيات الوطنية التي تتطلب تلك المساعدة من أجل تمكينها من الوفاء بمتطلبات حماية البيانات.

العامل الداعم 4: تواصل منهجي وموجّه بشأن خدمات إعادة الروابط العائلية والترويج لها

- النتائج المتوقعة**
- يعرف المتضررون خدمات إعادة الروابط العائلية الخاصة بشبكة الروابط العائلية ويفهمونها وتحظى بتقّتهم.
- تفهم الجهات المعنية التي تهدف مكونات الحركة التعاون معها ويلزمها دعم سياسي وميداني وموارد مالية ومادية منها، الأهمية التي تكنسبها خدمات إعادة الروابط العائلية وقيمتها من خلال أنشطة ترويجية وإعلامية منتظمة ومتسقة وموجهة مكيفة لتلائم الظروف المتاحة. كما تفهم الاستقلالية اللازمة والغرض الإنساني المحض لخدمات إعادة الروابط العائلية وفقاً للمبادئ الأساسية وتحترم ذلك.
- التنفيذ**
- ستنفذ الجمعيات الوطنية ما يلي:
- 1-4 ترسيخ مكانة خدمات إعادة الروابط العائلية باعتبارها خدمة مرجعية في سياقها المحلي ودمجها في خططها الوطنية للإعلام وحشد الموارد.
- 2-4 وضع استراتيجية إعلامية محددة في حالات الطوارئ والحالات العادية بأهداف واضحة ورسائل رئيسية ووسائل وأدوات جرى تكييفها لتتلاءم مع الجماهير المستهدفة وتنفيذها.
- 3-4 توفير معلومات منتظمة جرى مواءمتها بشأن أنشطة إعادة الروابط العائلية ونتائجها للجهات المانحة والسلطات والجهات المعنية الأخرى فيما يتعلق بالمتضررين.
- وستنفذ اللجنة الدولية ما يلي:
- 4-4 تجميع البيانات الإحصائية العالمية الرئيسية المتعلقة بإعادة الروابط العائلية لشبكة الروابط العائلية وتبادلها مع جميع مكونات الحركة عليها.
- تنفذ الجمعيات الوطنية و اللجنة الدولية ما يلي:
- 5-4 إنتاج أدوات إعلامية وترويجية تحتوي على رسائل ومبادئ توجيهية أساسية متسقة يمكن تكييفها وتنفيذها بسهولة في سياقات مختلفة.
- 6-4 الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الملائمة والأدوات للترويج لخدمات إعادة الروابط العائلية بين الأشخاص المتضررين والجهات المعنية الأخرى وعامة الناس.
- 7-4 استكشاف حملات إعلامية على المستويين الإقليمي والعالمي وتطويرها وتنفيذها.
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:
- 8-4 إنتاج أدوات اتصال ومشاركتها عبر الحركة مع الاستفادة من منصات مثل FLExtranet و FedNet و GO Platform.
- 9-4 تعزيز التفاعل بين دوائر التواصل وجمع التبرعات/حشد الموارد وخدمات إعادة الروابط العائلية وتسهيله وإدراج خدمات إعادة الروابط العائلية في المنديات الخارجية والحركة ذات الصلة.
- 10-4 الترويج لاستراتيجية إعادة الروابط العائلية بشكل منتظم على المستوى العالمي والإقليمي والوطني أمام السلطات والجهات المعنية الأخرى والتأكيد على استقلالية خدمات إعادة الروابط العائلية للحيلولة دون استخدامها في أغراض خلاف ذلك.

العامل الداعم الخامس: الحشد والشراكات مع الأطراف الفاعلة الأخرى

- النتائج المتوقعة**
- توضع سبل للتنسيق والتعاون وبناء الشراكات مع الجهات المعنية، مثل سلطات الدولة والمنظمات الإنسانية والشركات الخاصة وتتوطد على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. يُنفذ هذا التفاعل، وفقاً للمهام المعنية لمكونات الحركة وأساليب عملها، بالالتزام بالمبادئ الأساسية ومعايير حماية البيانات الشخصية، وتعزيز إمكانية الوصول للأشخاص والبيانات وتحسين الاستجابة لاحتياجات الأشخاص المتضررين وزيادة قدرة شبكة الروابط العائلية.
- التنفيذ**
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:
- 1-5 إجراء حوار مع السلطات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى التي بوسعها المساعدة في الحيلولة دون نشأت شمل العائلات والكشف عن مصير الأشخاص المفقودين وتأييد حقوق الأشخاص المتضررين لضمان تلبية احتياجاتهم.
- 2-5 حشد السلطات لتسهيل الاضطلاع بدور الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ومهامهم في مجال إعادة الروابط العائلية والإسهام في هذا المضمار.

- 3-5 تحديد الجهات المعنية بشكل منهجي وتحديث مخطط تحديد تلك الجهات ومشاركته على المستويين الإقليمي والعالمي داخل الشبكة.
- 4-5 وضع اتفاقيات وشراكات ميدانية ملائمة مع السلطات والمنظمات على المستوى الوطني والمحلي تركز على المعايير المشتركة والتعاون وأوجه التكامل وحالات الإحالة مع الاستفادة من الاتفاقيات الإطارية العالمية والإقليمية حيثما وجدت وتبادل الممارسات داخل شبكة الروابط العائلية.
- 5-5 التأكد من فهم السلطات لمبادئ حماية البيانات الشخصية المعمول بها في شبكة الروابط العائلية بحيث يُسمح لها بالعمل بحرية وإبرام اتفاقيات عدم الكشف عن بيانات الأشخاص المتضررين.
- وستنفذ اللجنة الدولية ما يلي:
- 6-5 وضع أطر عمل مشتركة ملائمة واتفاقيات إطارية وشراكات مع منظمات عالمية وإقليمية، بدعم من الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي، تركز على المعايير المشتركة والتعاون وأوجه التكامل وحالات الإحالة، والتي يمكن تنفيذها في السياق المناسب²¹.
- 7-5 العمل مع مقدمي خدمات وسائط التواصل الاجتماعي لاستكشاف آليات للإحالة و/أو مقارنة البيانات الشخصية من وسائل التواصل الاجتماعي لتيسير المتابعة التي تجريها شبكة الروابط العائلية عندما يتعذر على الأشخاص الاتصال بأفراد عائلاتهم.
- 8-5 دعوة الجهات الفاعلة الخارجية ذات الصلة لتكون جزءاً من منبر قيادات برنامج إعادة الروابط العائلية بغية استكشاف شراكات ووضعها في مجالات ذات صلة، مثل، البحث والتكنولوجيا وعمليات حشد الموارد.
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:
- 9-5 استكشاف مخططات شراكة مع القطاع الخاص لتطوير وتعزيز قدرات خدمة إعادة الروابط العائلية والتكنولوجيا المتعلقة بإعادة الروابط العائلية والبحث وحشد الموارد²².
- 10-5 وضع مبادئ توجيهية وإقامة شراكات عالمية مع شركات الاتصالات والمشغلين والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة (مثل GSM و ITU و Télécoms Sans Frontières) للمساعدة في صياغة اتفاقات تتكيف مع السياق المحلي وتبادل الخبرات التي تتضمن اتفاقيات محلية مع المكونات الأخرى للحركة.
- 11-5 تطوير التعاون مع وسائل الإعلام (الراديو والتلفزيون والصحف وغيرها) للأغراض الإعلامية في مجال إعادة الروابط العائلية.

العامل الداعم السادس: التركيز على احتياجات إعادة الروابط العائلية في سياق الهجرة

- النتائج المتوقعة**
- يستطيع المهاجرون، بمن فيهم اللاجئين وطالبو اللجوء وعائلاتهم، بغض النظر عن وضعهم القانوني، الحصول بشكل آمن على جميع خدمات إعادة الروابط العائلية على امتداد مسارات الهجرة من بلدان المنشأ مروراً ببلدان العبور إلى البلدان التي يستقرون بها.
- تكشف السلطات المعنية عن مصير المهاجرين المفقودين وهوية من لقوا حتفهم من المهاجرين ومكان وجودهم عن طريق الحشد والدعم النشط من شبكة الروابط العائلية.
- تستفيد شبكة الروابط العائلية من إمكاناتها من خلال التعاون الفعال والنشط المتجاوز للحدود الإقليمية بين مكوناتها لضمان اتباع نهج متسق من خلال الأنظمة المتوافقة والمعايير وطرائق العمل.
- التنفيذ**
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية ما يلي:
- 1-6 تعزيز التعاون والتواصل بين مكونات شبكة الروابط العائلية الذي يتجاوز الحدود الإقليمية والتعلم في ما بين الأقران والتنسيق وتبادل المعلومات والبيانات الشخصية ذات الصلة على امتداد مسارات الهجرة من بلدان المنشأ وعبور بلدان العبور وإلى حيث يستقر المهاجرون.
- 2-6 مواءمة النهج المتبع والإجراءات الميدانية ومعايير وشروط القبول على طول مسارات الهجرة.
- 3-6 الدفاع عن المهاجرين المحتجزين أو من يقعون في أماكن شبيهة بالاحتجاز لتمكينهم من الحفاظ على الروابط العائلية أو إعادتها وتقييم الحاجة إلى خدمات الروابط العائلية في مثل هذه السياقات، وتقديم هذه الخدمات حيثما كان ذلك مناسباً ومجدياً²³.
- 4-6 تعزيز جهودهم الرامية إلى الكشف عن مصير المهاجرين المفقودين وأماكن وجودهم من خلال جمع بيانات من عائلات المهاجرين المفقودين والناجين والشهود والمنظمات الأخرى ووسائل الإعلام والسلطات وغيرها من المصادر ذات الصلة وتحليلها.

²¹ يجب أن تراعي مثل هذه الاتفاقيات والشراكات التشغيلية سياسات الحركة القائمة ذات الصلة، مثل القرار 10 الصادر عن مجلس المنديبين لعام 2003 بشأن عمل الحركة لفائدة اللاجئين والنازحين داخلياً والعناصر الدنيا التي سُدِّح في الاتفاقيات التشغيلية بين مكونات الحركة الدولية وشركائها الميدانيين الخارجيين، والقرار رقم 2 الصادر عن مجلس المنديبين لعام 2011 بشأن علاقات مكونات الحركة الدولية مع جهات فاعلة إنسانية خارجية.

²² انظر القرار رقم 10 لمجلس المنديبين حول "سياسة الحركة بشأن الشراكات مع قطاع الشركات"، الصادر عام 2005

²³ لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يرجى الاطلاع على "Guidelines for National Societies Working in Immigration Detention" "المبادئ التوجيهية للجمعيات الوطنية العاملة في مجال احتجاز المهاجرين" (2018)، المتاحة لدى اللجنة الدولية.

- 5-6 التعاون مع سلطات الطب الشرعي والمؤسسات الأخرى من خلال تبادل البيانات ذات الصلة معهم، ودعم إضفاء الطابع المركزي على البيانات وتيسير الاتصال بالعائلات، بموجب الشروط والضمانات اللازمة ولأغراض إنسانية بحتة للكشف عن مصير المهاجرين المفقودين ومكان وجودهم والمساعدة في التعرف على هوية رفات المهاجرين الموتى.
- 6-6 وضع استراتيجيات لتحديد مكان عائلات الأشخاص المتوفين الذين تم تحديد هويتهم وتنفيذها.
- تنفذ الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ما يلي:
- 7-6 إدراج المهاجرين على نحو منظم في تقييم الاحتياجات، مع مراعاة احتياجات المهاجرين المتعلقة بالتواصل والمعلومات ووسائل وأدوات الاتصال الخاصة بهم التي تتوفر لديهم وأن تولى اهتمامًا خاصًا بالأفراد والفئات المستضعفين.
- 8-6 تعزيز التعاون والتنسيق بشأن الأنشطة المتعلقة بالهجرة على طول مسارات الهجرة وعلى الصعيد العالمي بشأن القضايا المتعلقة بالهجرة.
- 9-6 رصد التطور في ما يتعلق بتدفقات الهجرة وجمع المعلومات وتحليلها وتبادلها بسرعة لضمان سرعة التصرف والمرونة في الاستجابة الميدانية.
- 10-6 إدراج خدمات إعادة الروابط العائلية في وثائق السياسات والوثائق الاستراتيجية ذات الصلة، بما في ذلك إدراجها في الاستراتيجيات المتعلقة بالهجرة.
- وسينفذ الاتحاد الدولي ما يلي:
- 11-6 إدراج خدمات إعادة الروابط العائلية، قدر الإمكان، في السياسات المتعلقة بالهجرة وأنشطة المناصرة والإعلام والتدريب وأنشطة أخرى والتواصل مع اللجنة الدولية في هذا الصدد.
- 12-6 إدراج موضوع إعادة الروابط العائلية، بدعم من اللجنة الدولية، في جدول أعمال فرقة العمل المعنية بالهجرة على مستوى العالم وغيرها من المنصات ذات الصلة وتنفيذ الإجراءات التي تنبثق عنها.
- 13-6 تعزيز صورة خدمات إعادة الروابط العائلية في إطار مساهماتها في أعمال المنتديات والفعاليات والمؤتمرات الخارجية الوطنية والإقليمية والعالمية المتعلقة بالهجرة.

الجزء الثالث: تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية، ومتابعتها، وإمدادها بالموارد

تقع مسؤولية تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية على عاتق جميع مكونات الحركة. تضطلع كلاً من الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي بمسؤولية إدراج محتوى هذه الاستراتيجية في الاستراتيجيات الخاصة بهم وخططهم وبرامجهم التدريبية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية وإذكاء الوعي بشأنها داخليًا في الحركة، بما في ذلك على مستوى القيادة وخارجيًا بين الجهات المعنية ذات الصلة.

من المفهوم أن الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي ليسوا في وضع يسمح لهم بالاضطلاع بكل إجراء متعلق بتنفيذ محدد في هذه الاستراتيجية في كل بلد. وعليهم بدلاً من ذلك، تحديد التدابير ذات الأولوية التي تكتسي أهمية خاصة في سياق محدد ومناطق بعينها، وفقاً لتقييمات الاحتياجات وقدرات الجهات الفاعلة الأخرى. في حين أن التجانس والاتساق العالمي أمران لا غنى عنهما، إلا أن التكيف مع السياق يعد ضروريًا في الجوانب ذات الصلة.

تعمل استراتيجية إعادة الروابط العائلية بمثابة إطار عمل لتطوير خطط العمل التي تتوافق مع السياق. وستكون منصات إعادة الروابط العائلية الإقليمية بمثابة منتديات مناسبة لوضع استراتيجيات وخطط عمل إقليمية تستند إلى هذه الاستراتيجية بغية الدفع فُدمًا نحو تنفيذها وتحديد المؤشرات المناسبة لرصد تنفيذها.

سيواصل الفريق المعني بتنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية والفريق المعني بتطبيقها ومنبر قيادات برنامج إعادة الروابط العائلية، بشكل جماعي ومن خلال أعضائهما الإقليميين، دعم هذه الاستراتيجية ومتابعتها وتقديم تقرير إلى مجلس المندوبين.

وإذ نسلم بأن توفير الموارد الكافية كان أحد التحديات أمام تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية 2018-2008، ستواصل اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي استكشاف أدوات وآليات تمويل مبتكرة والسعي إلى إيجاد الموارد المالية اللازمة لدعم تنفيذ استراتيجية إعادة الروابط العائلية 2025-2020 بنجاح.